

الفوائد النجفية من البيانات الغريفة في دفع اخطار الاصابة بفايروس كورونا المستجد

(البيانات الصادرة عن مكتب المرجع الديني
سماحة السيد علاء الدين الغريفي دام ظله في
2020)

الجزء الاول (لغاية 18/ذي الحجة 1441هـ)

أحمد خضير كاظم



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على
اشرف الانبياء و المرسلين ابا القاسم محمد وعلى
اله الطيبين الطاهرين

وبعد:

فلما كان أفضل الاعمال في هذه الايام بعد التطوع
لتطبيب المرضى و اعانة المحتاجين في ظل هذه
الازمة التي تمر بها المعمورة بسبب الوباء المسمى
كوفيد-19 هو الاهتمام بالتوعية و النشر
للتعليمات الدينية و الصحية من أجل تجاوز هذه
الازمة و مع شمولية البيانات الصادرة من حوزة
النجف الاشرف و من مكتب المرجع الديني سماحة
السيد علاء الدين الغريفي دام ظله فقد جمعنا ما
صدر عن مكتبه ليكون مفيداً لعامة المؤمنين
نسأل الله أن يدفع عن الجميع شر الوباء ان سميع

مجيب

أحمد خضير كاظم

تنبيهات مرجعية

نبه سماحة المرجع الديني السيد علاء الدين الغريفي دام ظله على عدة امور مهمة في بداية تفشي- مرض كوفيد-19 في العراق منها :

أولاً: التماسك النفسي- وعدم التوتُّر والهلع من خلال الانجرار وراء كثرة الأخبار والإشاعات في القنوات ومواقع التواصل الاجتماعي التي اختلط الصحيح منها بالمغلو ط بما يؤثر على الفرد والمجتمع وخصوصاً الأطفال وصغار السن والمسنين تأثيراً سلبياً بالغاً بما قد يستلزم الجزع "نستجير بالله تعالى" فيستغلُّه الأعداء ومن يساندهم من ضعاف النفوس المريضة، بالعبث والفوضى.

ثانياً: الشُّعور بالمسؤولية الفرديَّة والأسريَّة والمجتمعيَّة والحكوميَّة كل حسب موقعه تجاه هذه الأزمة العامَّة لتجاوزها ولضمان السَّلامة العامَّة.

ثالثاً: العودة والرجوع إلى الله المولى القدير خالق هذا الكون وموجده ومدبِّره، الَّذي يُلجأ إليه في الشَّدائد والمحن، ويُغفل ويُعرض عنه "وللأسف الشديد" في الرِّخاء.

المسؤولية زمن الكورونا

تقع المسؤولية على كل أفراد المجتمع وكل حسب موقعه و حجم المسؤولية الواقعة على عاتقه وهكذا فلكل دوره كما ورد (كلکم راع و کلکم مسؤول عن رعیتہ) و يمكن أجمال مهام و واجبات المتصدين للمسؤولية من كل اصناف المجتمع التي أوضحها بأيجاز سماحة السيد المرجع دام ظله :

- 1-التعاون الكامل والجدّي مع الجهات الطبيّة والصحيّة المتخصّصة والطّواقم التّمریضيّة في مقرّراتهم وإجراءاتهم الوقائيّة والانقياد والاستماع إلى توجيهاتهم وإرشاداتهم وتطبيق معايير الصّحة والسّلامة
- 2-أهميّة العناية بالطّهارة العامّة الماديّة والمعنويّة والنّظافة الشّخصيّة والمجتمعيّة خلال الاحتكاكات وغيرها، بل بكل ما يتعلّق بالثقافة الصحيّة الإسلاميّة الخاصّة والعامّة الّتي أكّد عليها ديننا الإسلامي الحنيف.
- 3- يجب على الجميع الاهتمام بنشر ذلك والتّثقيف والتّوعية عليه والّتي أغلبها وقائيّة واحترائيّة.

4- تهيئة كافة السبل التي من شأنها الحد من مخاطر تأثير هذا الوباء في الأجسام وغيرها من الأفنية والدور وغيرها حتى أبنية المساجد والحسينيات التي لا مانع منها عقلاً وشرعاً، كاستعمال وسائل التعقيم والتطهير الصحي المؤدّي إلى الاستشفاء السريع بإذن الله تعالى، كل حسب إمكانيّاته، لزيادة الاطمئنان في التّواجد فيها.

5- أهميّة وضرورة تفعيل التكافل الاجتماعي والتضامن من قبل المؤمنين والوقوف وقفة واحدة جادة في مساعدة الفقراء والعوائل المحتاجة ذوي الدّخل المحدود والذين لا يملكون إلاّ عرق جبينهم وقوت يومهم، في ظل الأزمة الصحيّة والاقتصاديّة الخانقة التي يمر فيها وطننا العزيز التي تحتاج إلى التآزر والتّظافر أكثر فأكثر.

كيفية الدفن

من الممكن بعد تغسيل الميت (مع الاخذ بكل الوسائل الممكنة من ضمان عدم انتقال العدوى بعد استشارة اهل الاختصاص) فلو لم يمكن التّغسيل - لا سمح الله - فينتقل الحكم إلى تيميم الميت الموبوء، أمّا التّكفين فمن الممكن إضافة بعض الأمور العازلة كأكياس النّايلون وما شابهها للوقاية أكثر، أمّا الدّفن فلا مناص من ذلك.

كلمة شكر للكوادر الصحية

أشاد سماحة المرجع بالاعتزاز والتقدير بالجهود المبذولة من قبل كافة الكوادر والطواقم الصحية المباشرة لحالات الإصابة وغيرهم والمتعاونين معهم من الأجهزة الأمنية كافة وقوات الحشد الشعبي ومنتسبي الدفاع المدني وغيرهم من المتطوعين وجنود الله المخلصين المجاهدين الذين بذلوا ويبدلون ما في وسعهم من الأنفس والأموال في سبيل درء المكاره ودفح هذا البلاء والوباء ونجاة إخوانهم في الإنسانية والوطن من دون ملاحظة أي فارق في العقيدة والقومية وغيرهما.

التصدي لمحاربة الوباء جهاد

وصف سماحة السيد مسؤولية التصدي للوباء بانه
 الجهاد بعينه مستشهداً بقوله تعالى [وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى
 نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ] ، و
 الآية القرآنية [إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
 ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ] .

العبادات الدينية

لا شك ان أداء المستحبات والسُّنن فيها من الاجر الكبير و المنافع الاخروية لكن مع وجود عناوين ثانوية كالاضطرار والضّرر والخوف العقلائي ولو احتمالاً من انتشار هذا الوباء والعدوى عبر الاختلاطات والملامسات مما يغيّر الحكم من الاستحباب إلى الحرمة أو الاحتياط الوجوبي في التَّجَنُّب إلى حين الخلاص من هذه الأزمة بإذن الله تعالى.

في حين أنه يمكن أداء هذه الالتزامات الدّينية والعقائدية في داخل المساكن والبيوت ومن سطوحها تحت السّماء كما في بعض توجيهات المعصومين عليهم السلام، حتى إقامة المجالس الحسينية، لرجاء كشف البأساء والضّراء والبلاء، وله كامل الأجر والثّواب كل حسب نيّته وإخلاصه.

نص الاستفتاء :

بسم الله الرحمن الرحيم

ورد إلى مكتب سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد الغريفي "دام ظلُّه" مجموعة من الأسئلة والاستفتاءات فيما يخص الوضع الرَّاهن الَّذي يعصف في بلدنا العراق العزيز مع بلدان العالم أجمع من تفشِّي وباء ما يسمَّى بـ (كورونا)¹ وكيفية التَّعامل معه، وبالخصوص فيما يتعلَّق بإحياء مراسيم الزَّيارات المخصوصة في المناسبات الدِّينية المعروفة في أوقاتها وبقية السُّنن والمستحبات الأخرى؟

وهل لهذا الوقت خصوصية تتعلَّق بقرب ظهور صاحب العصر والزَّمان "عجلَّ الله فرجه الشَّريف"؟

¹ جائحة كورونا أطلقت عليه منظمة الصحة العالمية اسم كوفيد-19 (SARS-COV-2) و ظهر في مدينة ووهان في الصين نهاية عام 2019 و اعتبرته منظمة الصحة العالمية جائحة بتاريخ 2020/3/11 و يسببه فايروس تاجي سمي Ncov-2019 أهم اعراضه الحمى والإرهاق والسعال الجاف. وتشمل الأعراض الأخرى الأقل شيوعاً ولكن قد يُصاب بها بعض المرضى: الألام والأوجاع، واحتقان الأنف، والصداع، والتهاب الملتحمة، وألم الحلق، والإسهال، وفقدان حاسة الذوق أو الشم، وظهور طفح جلدي أو تغير لون أصابع اليدين أو القدمين. وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ بشكل تدريجي. ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن يشعروا إلا بأعراض خفيفة جداً.

وكيف يكون التَّعامل مع ضحايا هذا الفايروس القاتل
"نستجير بالله"؟

فنجيب عليها من توجيهات سماحته:

بسمه تعالى شأنه

وله الحمد والمجد والمِنَّة واللُّطف، والصَّلَاة والسَّلَام
على نبيِّه ورسوله وعلى آله ومن والاهم، قال تعالى:

[وَلَنَبَلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ
الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ]²

في الوقت التي تمر علينا في هذه الأشهر المباركة كشهر
رجب الأصب الحرام وشهر شعبان المعظم ذكريات
لمناسبات متعدّدة عظيمة الشَّان عند المسلمين
وأتباع ومحبي أهل البيت "سلام الله عليهم" أفراحاً
وأحزاناً وما فيها من إحياء مناسبات عبادية روحانية
جسيمة، وكان آخرها ذكرى مبعث خاتم المرسلين
وسيد الأولين والآخرين المصطفى الأمين "صلوات
الله عليه وعلى آله الغر الميامين" التي عمّت رحمة
رسالته السَّماوية أرجاء المعمورة وخضع لها ولمبادئها
وقيمها وتعاليمها في فرائضها وسننها القاصي والدَّاني
وممن ألقى السَّمع وهو شهيد، مباركين للعالم الإسلامي

² سورة البقرة آية 155

أجمع ذكرى هذا الحدث العظيم وما فيه من إعجاز إلهي جسيم.

يشهد علينا وعلى العالم بأسره يوماً بعد يوم ما أبتلينا به من انتشار وباء أو جائحة (كورونا) طبيعياً كان أو غيره بما ينبئ - كفانا الله شرّها - بحدوث كارثة إنسانية عظيمة، لا يمكن تداركها والسيطرة عليها لو تجاهل الجميع حجمها وتداعياتها من جوانب متعددة والذي لا شك في حرمة الاستهانة بها، فقد أولى ديننا الإسلامي العظيم ومن قبله الديانات السماوية للحفاظ على الأنفس والأرواح أولوية بالغة، في حين أنّ دولاً عظمى متقدّمة جدّاً في الرّعاية للجوانب الصحيّة لمواطنيها قد فقدت السيطرة عليه، فكيف ببلدنا المستضعف والمهمّل في كل شيء، بما يتطلّب لزوماً منا أن ننبه للسّلامة العامّة على أمور:

أولاً: التماسك التّفسي- وعدم التّوتّر والهلع من خلال الانجرار وراء كثرة الأخبار والإشاعات في القنوات ومواقع التّواصل الاجتماعي التي اختلط الصّحيح منها بالمغلوط بما يؤثّر على الفرد والمجتمع وخصوصاً الأطفال وصغار السنّ والمسنّين تأثيراً سلبياً بالغاً بما قد يستلزم الجزع "نستجير بالله تعالى" فيستغلّه

الأعداء ومن يساندهم من ضعاف النفوس المريضة، بالعبث والفوضى.

ثانياً: الشُّعور بالمسؤولية الفرديّة والأسريّة والمجتمعيّة والحكوميّة كل حسب موقعه تجاه هذه الأزمة العامّة لتجاوزها ولضمان السّلامة العامّة، كما ورد (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)³، فلا بدّ من اتباع ما يلي:.

1 — التّعاون الكامل والجديّ مع الجهات الطبيّة والصحيّة المتخصّصة والطّواقم التّمريضيّة في مقرّراتهم وإجراءاتهم الوقائيّة والانقياد والاستماع إلى توجيهاتهم وإرشاداتهم وتطبيق معايير الصّحة والسّلامة، والتي منها أهميّة ووجوب الابتعاد عن كافّة التّجمعات والاختلاطات، سواء كانت دينيّة كالزيّارات وصلوات الجماعة والمجالس والاحتفالات أو غيرها التي تستلزم عادة وعقلاً تسبب الإصابة بالعدوى وانتشارها أو استفحالها بسرعة فائقة، وإلحاق الضرر العام أو الأعم من خلالها، والتّقصير في هذا منافع للشّريعة المقدّسة وفيه تحريم شديد للقاعدة الفقهيّة المعروفة المأخوذة من لسان صاحب الشّريعة صلى

³ رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا كلّم راع وكلّم مسؤول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم ميزان الحكمة الريشهري ج2 ص 1212

الله عليه و اله و سلم (لا ضرر ولا ضرار في الإسلام)⁴، بل ورد عنه صلى الله عليه و اله و سلم (إذا سمعتم بالطّاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها)⁵، وذلك يعني الأمر بالحجر الاختياري والانعزال وعدم الاختلاط للوقاية والتّخفيف عن عظم حجم هذه الكارثة، لئلاً يكون بالتّالي حجراً إجبارياً.

فعليه يجب الامتثال عقلاً وشرعاً كما في الأمر الإلهي في قوله تعالى [وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ]⁶ وقوله تعالى [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ]⁷، وكما في الحكمة المعروفة (الوقاية خير من العلاج)، وفي مخالفة ذلك وحدث ما يخشى- منه من التّسبب في أذية وضرر الآخرين المؤدّي إلى هتك أرواحهم من قبل المصابين بهذا المرض والوباء قد يوجب دفع الدية الشرعيّة، وهي دية شبه العمد على الأقل.

⁴ وسائل الشيعة ج18 ص 32

⁵ رواه عن اسامة بن زيد قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) «الطاعون رجز ارسل على بني إسرائيل أو على من كان قبلكم فإذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه.» شرح اصول الكافي للمازندراني ج12 ص44

⁶ سورة البقرة آية 195

⁷ سورة النساء آية 71

أمَّا مراسيم الزَّيارات المخصوصة وغيرها في المساجد الخاصَّة والعامة والأضرحة المقدَّسة وأداء بقيَّة المستحبَّات والسُّنن فيها فمع وجود عناوين ثانويَّة كالاضطراب والضَّرر والخوف العقلائي ولو احتمالاً من انتشار هذا الوباء والعدوى عبر الاختلاطات والملامسات فهو حتماً يتعارض مع ما مرَّ بيانه، ويتغيَّر الحكم من الاستحباب إلى الحرمة أو الاحتياط الوجوبي في التَّجَنُّب إلى حين الخلاص من هذه الأزمة بإذن الله تعالى.

في حين أنَّه يمكن أداء هذه الالتزامات الدِّنيَّة والعقائديَّة في داخل المساكن والبيوت ومن سطوحها تحت السَّماء كما في بعض توجيهات المعصومين عليهم السلام، حتَّى إقامة المجالس الحسينيَّة، لرجاء كشف البأساء والضَّرراء والبلاء، وله كامل الأجر والثَّواب كل حسب نيَّته وإخلاصه .

2 — أهميَّة العناية بالطَّهارة العامَّة الماديَّة والمعنويَّة والنَّظافة الشَّخصيَّة والمجتمعيَّة خلال الاحتكاكات وغيرها، بل بكل ما يتعلَّق بالثقافة الصحيَّة الإسلاميَّة الخاصَّة والعامة الَّتِي أكَّد عليها ديننا الإسلامي الحنيف

كما ورد (تنظفوا فإنَّ الإسلامَ نظيفٌ)⁸ وورد أيضاً (النَّظَافَةُ مِنَ الْإِيمَانِ)⁹.

فذلك أيضاً يجب على الجميع الاهتمام بنشر ذلك والتثقيف والتوعية عليه والتي أغلبها وقائية واحترافية، ولذا أُكِّدَت الشَّرعية الإسلامية على استعمال الطَّهور (الوضوء) دائماً في رفع الأحداث والأخبار، وما يتبعه من السُّنن كغسل اليدين والمضمضة والاستنشاق قبله، كما ورد (الطهور شرط الإيمان)¹⁰، وكالصَّيام الذي ثبت علمياً حتَّى في مورد هذا الوباء الذي نحن بصدده أنَّه هو عامل مهم وقائي في تجنب مشاكل صحَّية كثيرة، وقد ورد فيه (صوموا تصحُّوا)¹¹ وغيرها الكثير الكثير.

3 - تهيئة كافة السُّبل التي من شأنها الحد من مخاطر تأثير هذا الوباء في الأجسام وغيرها من الأفضية والدور وغيرها حتَّى أبنية المساجد والحسينيات التي لا مانع

⁸ ورد في تذكرة الحفاظ عن عائشة كما ورد بنصوص اخرى مثل عنه صلى الله عليه وآله وسلم: "إن الإسلام نظيف فتتظفوا، فإنه لا يدخل الجنة إلا نظيف" ميزان الحكمة للريشهري ج4 ص 3303

⁹ بحار الأنوار / ج9 ص291

¹⁰ ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج ٢ - الصفحة ١٧٤٦

¹¹ ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج ٢ - الصفحة 1686

منها عقلاً وشرعاً، كاستعمال وسائل التعقيم والتطهير الصحي المؤدّي إلى الاستشفاء السريع بإذن الله تعالى، كل حسب إمكانيّاته، لزيادة الاطمئنان في التّواجد فيها.

4. أهميّة وضرورة تفعيل التّكافل الاجتماعي والتّضامن من قبل المؤمنين والوقوف وقفة واحدة جادة في مساعدة الفقراء والعوائل المحتاجة ذوي الدّخل المحدود والذين لا يملكون إلاّ عرق جبينهم وقوت يومهم، في ظل الأزمة الصحيّة والاقتصاديّة الخانقة التي يمر فيها وطننا العزيز التي تحتاج إلى التآزر والتّظافر أكثر فأكثر، وبالخصوص في مرحلة حضر- ومنع التّجول والمكوث في المنازل، والتي من آثارها زيادة اللّحمة والتّماسك واستجلاب الاستقرار والطمأنينة بين أفراد المجتمع، سواء كانت المصروفات من الأموال الخاصّة أو من الزّكوات والحقوق الشرعيّة بإذن الفقيه ومرجع التّقليد، كما جاء عنه صلى الله عليه و اله وسلم (مثل المؤمنين في توادّهم وتراحمهم وتعاطفهم، كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالحمى والسّهر)¹²، وقال أيضاً صلى الله عليه و اله و سلم

¹² ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج ٤ - الصفحة ٢٨٣٧

(المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشدُّ بعضه بعضاً)¹³، وفي حديث للإمام الصادق عليه السلام قال: (من أطعم مؤمناً حتى يشبعه لم يدر أحد من خلق الله ما له من الأجر في الآخرة، لا ملك مقرب، ولا نبي مرسل إلا الله رب العالمين)¹⁴.

ثالثاً: العودة والرجوع إلى الله المولى القدير خالق هذا الكون وموجده ومدبره، الذي يلجأ إليه في الشدائد والمحن، ويغفل ويُعرض عنه "وللأسف الشديد" في الرِّخاء، حتى جاء ذلك على لسان رئيس وزراء إيطاليا التي تعتبر الأولى والمثالية في رعاية الجوانب الصحية وتقديمها لمواطنيها ولكن فقدت كامل سيطرتها على هذا (الفايروس) وحصد الألاف المؤلفة من الأنفس والأرواح، وهو الذي يُعتبر هو من أصغر الكائنات المخلوقة له "نستجير به منها" حيث قال (انتهت حلول الأرض والأمر متروك للسماء).

فلا شك أن ما نمر به هو ابتلاء واختبار وامتحان حقيقي، بسبب الغفلة الشديدة والإعراض الكثير عن طاعة المولى عز وجل والتجاهل الكبير عن أداء تكاليفنا الشرعية تجاهه سبحانه وتعالى، فما هو إلا

¹³ الأمتل في تفسير كتاب الله المنزل - الشيخ ناصر مكارم الشيرازي - ج ٢

- الصفحة 627

¹⁴ ثواب الأعمال - الشيخ الصدوق - الصفحة 136

آية من آياته كما قال تعالى [وَمَا نُرِيهِمْ مِّنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ]¹⁵، وقال أيضاً [وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ]¹⁶، وما هو إلا جرس إنذار كبير للتنبيه على أهميّة محاسبة أنفسنا وتقييم مستوى عقائدنا والتزامنا بالمبادئ الدينيّة والأخلاقية واهتمامنا بجميع فرائضنا بإخلاص تام التي وللأسف الشديد قد ضعفت بسبب ازدياد وكثرة التيارات المنحرفة التي أنتجت التوجّه الفاضح إلى ارتكاب المعاصي كما قال تعالى [ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ]¹⁷.

فهذه فرصة مناسبة عظيمة ونحن بين أسرنا وأهلنا وأولادنا لمحاسبة الأنفس و تهذيبها ومراقبة الأعمال والتصرّفات والمشاكل الداخليّة الخاصّة وغيرها لتجاوزها، ومدى تطبيق التكاليف الإلهيّة والوظائف الدينيّة الشرعيّة، وإصلاح ما فسد منها، والصبر على تحملها وتحمل المصاعب والنوائب قال تعالى [وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ

¹⁵ سورة الزخرف آية 48

¹⁶ سورة السجدة آية 21

¹⁷ سورة الروم آية 41

الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ] 18، وقال أيضاً
[وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُؤُونَ بِالْحَسَنَةِ
السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ] 19 وغيرها من الآيات
الكثيرة المتعلقة بالصبر والمصابرة الذي من معانيه
هو الرضا بقضائه والتسليم لقدره.

على أن يكون اللجوء والتضرع إليه تعالى حقيقياً بتوبة
عملية نصوحة، قال تعالى [وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ
قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ] 20،
وقال أيضاً [وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا
بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ] 21، فإن مراعاة
الخوف من الهلاك الأخروي والخلود في النار لأحرى
وأولى من الخوف من الهلاك الدنيوي التي لا رجعة إلى
دنياه كما قال تعالى [حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ
رَبِّ ارْجِعُونِ * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا
كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا] 22، لعلنا نحظى بما حظي به قوم نبي
الله يونس عليه السلام بعد الرجوع إلى إيمانهم
وتوبتهم الحقيقية حيث قال تعالى [فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ

18 سورة البقرة آية 177

19 سورة الرعد آية 22

20 سورة الانعام آية 42

21 سورة الاعراف آية 94

22 سورة المؤمنون آية 100

أَمَنْتَ فَفَنَفَعَهَا إِيْمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُؤْنَسَ لَمَّا ءَامَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ²³.

فَإِنَّ التَّضَرُّعَ فِي الدَّعَاءِ إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ وَاللُّجُوءَ إِلَيْهِ وَالتَّسْلِيمَ لِإِرَادَتِهِ وَقَضَائِهِ عِنْدَ نَزُولِ الْبَلَايَا وَالْمَحَنَ وَالشَّدَائِدِ الطَّبِيعِيَّةِ وَغَيْرِ الطَّبِيعِيَّةِ - بَلْ فِي كُلِّ حِينٍ مِنْ خِلَالِ قِرَاءَةِ الْأَدْعِيَّةِ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ فِي هَذِهِ الظُّرُوفِ وَتَعْجِيلِ الْفَرْجِ الْوَارِدَةِ عَنْ نَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ وَأَوْصِيَاءِهِ "صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِمْ" وَالتَّوَسُّلِ بِهِمْ وَبِجَمِيعِ أَوْلِيَائِهِ الصَّالِحِينَ فَهَمَّ الْوَسِيلَةَ وَالسَّبِيلَ إِلَيْهِ جَلَّ اسْمُهُ - لَهُوَ مِنَ الْعِبَادَاتِ الَّتِي أَمَرْنَا بِهَا تَعَالَى اسْمُهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى [وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ]²⁴.

فِي حِينٍ لَا يَجُوزُ الْقَنُوطُ وَالْيَأْسُ مِنْ رَحْمَتِهِ جَلَّ اسْمُهُ، الَّذِي هُوَ مِنْ كِبَائِرِ الذُّنُوبِ وَالْمُوبِقَاتِ، فَإِنَّ مَنْ بَالِغَ رَحْمَتِهِ تَعَالَى عَلَى عِبَادِهِ وَمَخْلُوقَاتِهِ يَطْمَعُ فِيهَا حَتَّىٰ إِبْلِيسَ "لَعَنَهُ اللَّهُ" قَالَ تَعَالَى [قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ

²³ سورة يونس آية 98

²⁴ سورة غافر آية 60

يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ²⁵، وقال أيضاً [وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ]²⁶.

كما أنّ في هذه الفترة العصيبة فرصة كبيرة أيضاً لملأ الفراغ الحاصل عند الجميع في قراءة القرآن وحفظه وتعلّم أحكامه والتّفقّه في الدّين وتثقيف النّفس بالمطالعة في الكتب المفيدة.

وكل ذلك الصّبر والتّحمل لهذه المصاعب والمحن الّتي تمر على عباد الله في أرضه وعدم القنوط واليأس من روح الباري عزّ وجل لهو في عين حجّة الله البالغة في أرضه المهدي المنتظر "عجل الله فرجه الشّريف" ورعايته المباركة، والّتي هي من الممّهّدات لتعجيل ظهوره المبارك.

رابعاً: إنّ ممّا لا شكّ فيه أنّ حكم إجراء تغسيل ضحايا هذا الوباء بالمياه الثلاثة وتكفينهم بالمئزر والأزار ودفنهم ومواراتهم في الأرض وتحت التراب ثابت وغير قابل للتّغيير والتّبديل، إلّا إذا طرأت الضّرورة الّتي تقدّر في حينها بقدرها، والّتي تؤخذ استشارة ذلك من الجهات الصحيّة وبالخصوص في هذا الوقت من

²⁵ سورة الزمر آية 53

²⁶ سورة يوسف آية 87

ذوي الاختصاص في مجال الطب الفيروسي في قوّة تأثير هذه الفيروس من عدمه على المباشرين لإجراء مراسيم أحكام الميّت، فلو لم يمكن التّغسيل — لا سمح الله — فينتقل الحكم إلى تيميم الميت الموبوء، أمّا التّكفين فمن الممكن إضافة بعض الأمور العازلة كأكياس النّايون وما شابهها للوقاية أكثر، أمّا الدّفن فلا مناص من ذلك فهو جعل حتمي من الخالق العظيم، حيث قال في محكم كتابه [أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا * أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا]²⁷، وقد أقرّ علم الطب الحديث ذلك، لما للأرض والتراب من خاصيّة عازلة تذيب كافّة الأوبئة والجراثيم والآفات، فيما لا مجال للتّطرّق لذكرها.

وقد طرق إلى مسامعنا "بحمد الله ولطفه وعنايته" تطوُّع وجاهزيّة مجموعة من الغيارى وأهل الحميّة كما هو ديدن العراقيين إلى هذا العمل العبادي الكبير، الّذي لا يختلف أجره وثوابه عند الله عن أجر المجاهد في سبيل الله.

وختاماً ومن باب (من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق)²⁸ لابدّ من الإشادة بالاعتزاز والتّقدير بالجهود

²⁷ سورة المرسلات آية 25

²⁸ ورد عن الامام الرضا عليه السلام من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل ميزان

الحكمة - محمد الريشهري - ج ٢ - الصفحة 1493

المبدولة من قبل كافة الكوادر والطواقم الصحيّة المباشرين لحالات الإصابة وغيرهم والمتعاونين معهم من الأجهزة الأمنيّة كافّة وقوّات الحشد الشّعبي ومنتسبي الدّفاع المدني وغيرهم من المتطوّعين وجنود الله المخلصين المجاهدين الذين بذلوا ويبدلون ما في وسعهم من الأنفس والأموال في سبيل درء المكاره ودفع هذا البلاء والوباء ونجاة إخوانهم في الإنسانيّة والوطن من دون ملاحظة أي فارق في العقيدة والقوميّة وغيرهما، وما ذلك إلّا الجهاد بعينه قال تعالى [وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ]²⁹، وقال أيضاً [إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ لَمْ يَزْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ]³⁰.

سائلين المولى تعالى الرّحمن الرّحيم الذي لا تنقص خزائنه رحمته ولا يزيده كثرة العطاء إلاّ جوداً وكرماً أن يكشف الغمّة والبلاء والوباء عن وطننا وأبناء شعبنا وعن جميع شعوب العالم المؤمنة [فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا]³¹، إنّه سميع الدّعاء،

²⁹ سورة محمد آية 31

³⁰ سورة الحجرات آية 15

³¹ سورة الشرح آية 6، 5

مجيب كريم ببركة قراءة الدعاء المروي عن إمام
العصر والزمان الحجة ابن الحسن المهدي المنتظر "
عجل الله فرجه الشريف":.

(إِلَهِ عَظَمَ الْبَلَاءُ وَبَرِحَ الْخَفَاءُ وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ
وَأَنْقَطَعَ الرَّجَاءُ وَضَاقَتِ الْأَرْضُ وَمُنِعَتِ السَّمَاءُ وَأَنْتَ
الْمُسْتَعَانُ وَالْيَيْكُ الْمُشْتَكَى وَعَلَيْكَ الْمُعْوَلُ فِي الشَّدَّةِ
وَالرَّخَاءِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أُولِي الْأَمْرِ
الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ وَعَرَّفْتَنَا بِذَلِكَ مَنَزَلَتَهُمْ،
فَفَرِّجْ عَنَّا بِحَقِّهِمْ فَرَجًا عَاجِلًا قَرِيبًا كَلِمَحِ الْبَصْرِ - أَوْ هُوَ
أَقْرَبُ ؛ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ إِكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا
كَافِيَانِ وَأَنْصُرِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَانِ يَا مَوْلَانَا يَا صَاحِبَ
الزَّمَانِ الْغَوْثِ الْغَوْثِ الْغَوْثِ، أَذْرِكْنِي أَذْرِكْنِي أَذْرِكْنِي،
السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ، الْعَجَلَ الْعَجَلَ الْعَجَلَ، يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ)

النجف الأشرف في غرة شهر شعبان المعظم /

1441هـ

نشرة الشهر الحرام

العدد / /
التاريخ / ١ شعبان المعظم / ١٤٤١ هـ
٢٦ / آذار / ٢٠٢٠ م



مكتبة
مجلس الشورى الإسلامي
الجمهورية الإسلامية الإيرانية

استفتاء حول الوضع الراهن وكيفية التعامل مع تفشي وباء (كورونا)

بسم الله الرحمن الرحيم

ورد إلى مكتب سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد الغريفي "دام ظلّه" مجموعة من الأسئلة والاستفتاءات فيما يخص الوضع الراهن الذي يمصف في بلدنا العراق العزيز مع بلدان العالم أجمع من تفشي وباء ما يسمى بـ (كورونا) وكيفية التعامل معه، وبخاصة فيما يتعلق بإحياء مراسم الزيارات المخصوصة في المناسبات الدينية المعروفة في أوقاتها وبقية السنّ والمستحبات الأخرى؟ وهل لهذا الوقت خصوصية تتعلق بقرب ظهور صاحب العصر والزمان "عجل الله فرجه الشريف"؟ وكيف يكون التعامل مع ضحايا هذا الفيروس القاتل "تسجير بالله"؟ فتجيب عليها من توجهات سماحته.

بسمه تعالى شأنه

وله الحمد والمجد والمنة والطف، والصلاة والسلام على نبيه ورسوله وعلى آله ومن والاهم، قال تعالى:-

﴿وَلِتَلْوَنَكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾

في الوقت التي تمر علينا في هذه الأشهر المباركة كشهر رجب الأحب الحرام وشهر شعبان المعظم ذكريات لمناسبات متعددة عظيمة الشأن عند المسلمين وأتباع ومحبي أهل البيت "سلام الله عليهم" أفراحاً وأحزاناً وما فيها من إحياء مناسبات عبادية روحانية جسيمة، وكان آخرها ذكرى مبعث خاتم المرسلين وسيد الأولين والآخرين المصطفى الأمين "صلوات الله عليه وعلى آله الفريامين" التي عمّت رحمة رسالته السماوية أرجاء المعمورة وخضع لها ولبأدائها وقيمتها وتماليمها في فرائضها وستنها القاصي والداني وممن ألقى السمع وهو شهيد، مباركين للعالم الإسلامي أجمع ذكرى هذا الحدث العظيم وما فيه من إعجاز إلهي جسيم. يشتد علينا وعلى العالم بأسره يوماً بعد يوم ما أبتلينا به من انتشار وباء أو جائحة (كورونا) طبعاً كان أو غيره بما نبئ - كفانا الله شرها - بحدوث كارثة إنسانية عظيمة، لا يمكن تداركها والسيطرة عليها لو تجاهل الجميع حجمها وتداعياتها من جوانب متعددة والذي لا شك في حرمة الاستهانة بها، فقد أولى ديننا الإسلامي العظيم ومن قبله الذبانات السماوية للحفاظ على الأرواح والأرواح أولوية بالغة، في حين أن دولاً عظمى متقدمة جداً في الرعاية للجوانب الصحية لمواطنيها قد فقدت السيطرة عليه، فكيف ببلدنا المستضعف

والمهمل في كل شيء، بما يتطلب لزوماً منا أن تنبه للسَّلَامَة العامَّة على أمور: .
 أولاً: التماسك النفسي وعدم التوتُّر والهلع من خلال الانجرار وراء كثرة الأخبار والإشاعات في
 القنوات ومواقع التواصل الاجتماعي التي اختلط الصحيح منها بالمغلوط بما يؤثر على الفرد والمجتمع
 وخصوصاً الأطفال وصغار السنَّ والمستنَّين تأثيراً سلبياً بالغاً بما قد يستلزم الجزع "تستجير بالله تعالى" فيستغله
 الأعداء ومن يساندنهم من ضعاف النفوس المريضة، بالعبث والفضوض.
 ثانياً: الشعور بالمسؤولية الفردية والأسرية والمجتمعية والحكومية كل حسب موقعه تجاه هذه الأزمة العامَّة
 لتجاوزها ولضمان السَّلَامَة العامَّة، كما ورد (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)، فلا بد من اتباع ما
 يليه:

١ - التعاون الكامل والجدِّي مع الجهات الطبية والصحية المتخصصة والطواقم التمريضية في مقرراتهم
 وإجراءاتهم الوقائية والالتقياد والاستماع إلى توجيهاتهم وإرشاداتهم وتطبيق معايير الصحة والسَّلَامَة،
 والتي منها أهمية وجوب الابتعاد عن كافة التجمعات والاختلاطات، سواء كانت دينية كالزيارات
 وصلوات الجماعة والمجالس والاحتفالات أو غيرها التي تستلزم عادة وعقلاً تسيب الإصابة بالعدوى
 وانتشارها أو استفحالها بسرعة فائقة، وإلحاق الضرر العام أو الأعم من خلالها، والتقصير في هذا متاف
 للشريعة المقدَّسة وفيه تجريم شديد للقاعدة الفقهية المعروفة المأخوذة من لسان صاحب الشريعة ﷺ (لا
 ضرر ولا ضرار في الإسلام)، بل ورد عنه ﷺ (إذا سمعتم بالطَّاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع
 بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها)، وذلك يعني الأمر بالحجر الاختياري والامتزال وعدم الاختلاط
 للوقاية والتخفيف عن عظم حجم هذه الكارثة، لتلا يكون بالتالي حجراً إجبارياً.
 فعليه يجب الامتنال عقلاً وشرعاً كما في الأمر الإلهي في قوله تعالى ﴿وَلَا تَلْقُوا بِهِدْيَكُمْ إِلَىٰ التَّهْلُكَةِ﴾
 وقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾، وكما في الحكمة المعروفة (الوقاية خير من العلاج)، .
 وفي مخالفة ذلك وحدث ما يخشى منه من التسيب في أذية وضرر الآخرين المؤدي إلى هتك
 أرواحهم من قبل المصابين بهذا المرض والوباء قد يوجب دفع الدية الشرعية، وهي دية شبه العمد على
 الأقل.

أما مراسيم الزيارات المخصوصة وغيرها في المساجد الخاصة والعامَّة والأضرحة المقدَّسة وأداء بقية
 المستحبات والسنن فيها فمع وجود عناوين ثانوية كالاضطراب والضرر والخوف العقلائي ولو احتمالاً
 من انتشار هذا الوباء والعدوى عبر الاختلاطات والملاصقات فهو حتماً يتعارض مع ما مرَّ بيانه، ويتغير
 الحكم من الاستحباب إلى الحرمة أو الاحتياط الوجوبي في التجنب إلى حين الخلاص من هذه الأزمة
 بإذن الله تعالى.

في حين أنه يمكن أداء هذه الالتزامات الدينية والمقاتدية في داخل المسكن والبيوت ومن سطوحها
 تحت السماء كما في بعض توجيهات المعصومين فيهِ، حتى إقامة المجالس الحسينية، لرجاء كشف البأساء
 والضراء والبلاء، وله كامل الأجر والثواب كل حسب نيته وإخلاصه، .

٢ - أهمية العناية بالطَّهارة العامَّة المادية والمعنوية والنظافة الشخصية والمجتمعية خلال الاحتكاكات
 وغيرها، بل بكل ما يتعلق بالنظافة الصحية الإسلامية الخاصة والعامَّة التي أكد عليها ديننا الإسلامي
 الحنيف كما ورد (تنظفوا فإن الإسلام نظيف) وورد أيضاً (النظافة من الإيمان).

فذلك أيضاً يجب على الجميع الاهتمام بنشر ذلك والتثقيف والتوعية عليه والتي أغلبها وقائية واحترافية، ولذا أكدت الشريعة الإسلامية على استعمال الطهور (الوضوء) دائماً في رفع الأحداث والأخبار، وما يتبعه من السنن كغسل اليدين والمضمضة والاستنشاق قبله، كما ورد (الطهور شطر الإيمان)، وكالعصيان الذي ثبت علمياً حتى في مورد هذا الوفاء الذي نحن بصدده أنه هو عامل مهم وقائي في تجنب مشاكل صحية كثيرة، وقد ورد فيه (صوموا تصحوا) وغيرها الكثير الكثير.

٣ - تهية كافة السبل التي من شأنها الحد من مخاطر تأثير هذا الوباء في الأجسام وغيرها من الأتية والدور وغيرها حتى أبنية المساجد والحسينيات التي لا مانع منها عقلاً وشرعاً، كاستعمال وسائل التعقيم والتطهير الصحي المؤدي إلى الاستشفاء السريع بإذن الله تعالى، كل حسب إمكانياته، لزيادة الاطمئنان في التواجد فيها.

٤ - أهمية وضرورة تفعيل التكافل الاجتماعي والتضامن من قبل المؤمنين والوقوف وقفة واحدة جادة في مساعدة الفقراء والعوائل المحتاجة ذوي الدخل المحدود والذين لا يملكون إلا عرق جيبتهم وقوت يومهم، في ظل الأزمة الصحية والاقتصادية الحارقة التي يمر فيها وطننا العزيز التي تحتاج إلى التآزر والتضافر أكثر فأكثر، وبالحصوص في مرحلة حضر ومنع التجول والمكوث في المنازل، والتي من آثارها زيادة اللحمة والتماسك واستجلاب الاستقرار والطمأنينة بين أفراد المجتمع، سواء كانت المصروفات من الأموال الخاصة أو من الزكوات والحقوق الشرعية بإذن الفقيه ومرجع التقليد، كما جاء عنه عليه السلام (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالحس والسهر)، وقال أيضاً عليه السلام (المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً)، وفي حديث للإمام الصادق عليه السلام قال: (من أطعم مؤمناً حتى يشبعه لم يدر أحد من خلق الله ما له من الأجر في الآخرة، لا ملك مقرب، ولا نبي مرسل إلا الله رب العالمين).

ثالثاً: العودة والرجوع إلى الله المولى القدير خالق هذا الكون وموجده ومدبره، الذي يلجأ إليه في الشدائد والمحن، ويفعل ويعرض عنه "وللأسف الشديد" في الرخاء، حتى جاء ذلك على لسان رئيس وزراء إيطاليا التي تعتبر الأولى والثالثة في رعاية الجوانب الصحية وتقديدها لمواطنيها ولكن فقدت كامل سيطرتها على هذا (الفايروس) وحصد الألاف المولقة من الأتس والأرواح، وهو الذي يعتبر هو من أصغر الكائنات المخلوقة له "ستجبر به منها" حيث قال (انتهت حلول الأرض والأمر متروك للسماء).

فلا شك أن ما نمر به هو ابتلاء واختبار وامتحان حقيقي، بسبب الغفلة الشديدة والإعراض الكثير عن طاعة المولى عز وجل والتجاهل الكبير من أداء تكاليفنا الشرعية تجاهه سبحانه وتعالى، فما هو إلا آية من آياته كما قال تعالى ﴿وما نريهم من آية إلا هي أكبر من أختها وأخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون﴾، وقال أيضاً ﴿ولتذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون﴾، وما هو إلا جرس إنذار كبير للتنبه على أهمية محاسبة أنفسنا وتقييم مستوى عقائدنا والتزامنا بالمبادئ الدينية والأخلاقية واهتمامنا بجميع فرائضنا بإخلاص تام التي وللأسف الشديد قد ضعفت بسبب ازدياد وكثرة التيارات المتحرقة التي أنتجت التوجه الفاضح إلى ارتكاب المعاصي كما قال تعالى ﴿ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقنهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون﴾.

فهذه فرصة مناسبة عظيمة ونحن بين أسرنا وأهلنا وأولادنا لمحاسبة الأتس وتهذيبها ومراقبة الأعمال

والتصرفات والمشاكل الداخلية الخاصة وغيرها لتجاوزها، ومدى تطبيق التكاليف الإلهية والوظائف الدينية الشرعية، وإصلاح ما فسد منها، والصبر على تحملها وتحمل المصاعب والتوابع قال تعالى ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾، وقال أيضاً ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَدْرُسُونَ بِالْحَسَنَةِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَقَبَى الدَّارِ﴾ وغيرها من الآيات الكثيرة المتعلقة بالصبر والمصابرة الذي من معانيه هو الرضا بقضائه والتسليم لقدره.

على أن يكون اللجوء والتضرع إليه تعالى حقيقياً بتوبة عملية نصوحة، قال تعالى ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾، وقال أيضاً ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ﴾، فإن مراعاة الخوف من الهلاك الآخروي والحلوف في النار لآخري وأولى من الخوف من الهلاك الدنيوي التي لا رجعة إلى دنياه كما قال تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ۚ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾، لعنا غطى بما حظي به قوم نبي الله ﷺ بعد الرجوع إلى إيمانهم وتوبتهم الحقيقية حيث قال تعالى ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَبُعِدْنَا عَنْهَا لَأَخَذْنَا مِنْهُم مَّا شَاءُوا لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ غِيبَاتِ الْخَزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾.

فإن التضرع في الدعاء إلى الله العليّ القدير واللجوء إليه والتسليم لإرادته وقضائه عند نزول البلايا والمحن والشدائد الطبيعية وغير الطبيعية - بل في كل حين من خلال قراءة الأدعية العامة والخاصة في هذه الظروف وتعجيل الفرج الواردة عن نبيه ورسوله وأوصيائه "صلوات الله وسلامه عليهم" والتوسل بهم وبجميع أوليائه الصالحين فهم الوسيلة والسبيل إليه جل اسمه - لهو من العبادات التي أمرنا بها تعالى اسمه في قوله تعالى ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾.

في حين لا يجوز القنوط واليأس من رحمته جل اسمه، الذي هو من كبار الذنوب والموبقات، فإن من بالغ رحمته تعالى على عباده ومخلوقاته يطعم فيها حتى إبليس لعنه الله" قال تعالى ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾، وقال أيضاً ﴿وَلَا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾.

كما أن في هذه الفترة العصبية فرصة كبيرة أيضاً للفراغ الحاصل عند الجميع في قراءة القرآن وحفظه وتعلم أحكامه والتفقه في الدين وتطهير النفس بالمطالعة في الكتب المفيدة.

وكل ذلك الصبر والتحمل لهذه المصاعب والمحن التي تمر على عباد الله في أرضه وعدم القنوط واليأس من روح الباري عز وجل لهو في عين حجة الله البالغة في أرضه المهدي المنتظر "عجل الله فرجه الشريف" ورعايته المباركة، والتي هي من المهدات لتعجيل ظهوره المبارك.

رابعاً: إن مما لا شك فيه أن حكم إجراء تفصيل ضحايا هذا الوياء بالمياه الثلاثة وتكفيهم بالمتزر والأزار ودفنهم ومواراتهم في الأرض وتحت التراب ثابت وغير قابل للتغيير والتبديل، إلا إذا طرأت الضرورة التي تقدر في حينها بقدرها، والتي تؤخذ استشارة ذلك من الجهات الصحية وبالأخص في هذا الوقت من ذوي الاختصاص في مجال الطب الفيروسي في قوة تأثير هذه الفيروس من عدمه على المباشرين لإجراء مراسيم أحكام الميت، فلو لم يمكن التفصيل - لا سمح الله - فينتقل الحكم إلى تيميم الميت المويء، أما

التكفين فمن الممكن إضافة بعض الأمور العازلة كأكياس النايلون وما شابهها للوقاية أكثر، أما الدفن فلا مناص من ذلك فهو جعل حمي من الخالق العظيم، حيث قال في محكم كتابه ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا • أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا﴾، وقد أقر علم الطب الحديث ذلك، لما للأرض والتراب من خاصية عازلة تذيب كافة الأوبئة والجراثيم والأفات، فيما لا مجال للتطرق لذكرها.

وقد طرق إلى مسامعنا "بمجد الله ولطفه وعنايته" تطوع وجهازية مجموعة من الفياري وأهل الحمية كما هو يدين العراقيين إلى هذا العمل العبادي الكبير، الذي لا يختلف أجره وثوابه عند الله عن أجر المجاهد في سبيل الله.

وختاماً ومن باب (من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق) لا بد من الإشادة بالاعتزاز والتقدير بالجهود المبذولة من قبل كافة الكوادر والطواقم الصحية المباشرين لحالات الإصابة وغيرهم والمتعاونين معهم من الأجهزة الأمنية كافة وقوات الحشد الشعبي ومتسبي الدفاع المدني وغيرهم من المتطوعين وجنود الله المخلصين المجهولين الذين بذلوا ويذبلون ما في وسعهم من الأتفس والأموال في سبيل درء المكاره ودفع هذا البلاء والوباء ونجاة إخوانهم في الإنسانية والوطن من دون ملاحظة أي فارق في العقيدة والقومية وغيرهما، وما ذلك إلا الجهاد بعينه قال تعالى ﴿وَلْيَبْلُوتَكُمْ حَتَّى تَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾، وقال أيضاً ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾.

سائلين المولى تعالى الرحمن الرحيم الذي لا تنقص خزائنه رحمته ولا يزيد كثره العطاء إلا جوداً وكرماً أن يكشف الغمة والبلاء والوباء عن وطننا وأبناء شعبنا وعن جميع شعوب العالم المومنة ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ إن مع العسر يسراً، إنه سميع الدعاء، عجيب كريم بركة قراءة الدعاء المروي عن إمام العصر والزمان حجة ابن الحسن المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف.

﴿إلهي عظم البلاء وبرح الخفاء وانكشف الغطاء وانقطع الرجاء وضافت الأرض ومنعت السماء وآنت المستعان وإليك المشتكى وعليك المعول في الشدة والرخاء، اللهم صل على محمد وآل محمد أولي الأمر الذين فرضت علينا طاعتهم وعرفتنا بذلك منزلتهم، ففرج عنا بحقهم فرجاً عاجلاً قريباً كلمح البصر أو هو أقرب + يا محمد يا علي يا علي يا محمد إقباني فإنكما كائيان وأنصرتي فإنكما ناصران يا مولانا يا صاحب الزمان الغوث الغوث، أدركني أدركني، الساعة الساعة الساعة، العجل العجل العجل، يا أرحم الراحمين بحق محمد وآله الطاهرين﴾.



التجف الأشرف في غرة شهر شعبان المعظم / ١٤٤١ هـ

التجف الأشرف - نهاية شارع الرسول (ﷺ) - الجديدة الثانية

جوال : ٠٧٨١٣٠١٥٩٣٠ - ٠٧٨١٣٣٤٣٩ - ٠٧٨٠١٠١٥١٧

<http://www.ghoraifi-ahnajaf.org>

ghoraifi_ahnajaf@yahoo.com / alghonyab@hotmail.com

أهميّة إحياء ليلة النّصف من شعبان

في خصوص مرحلة تفشّي وباء (كورونا)

ليلة النصف من شعبان من الليالي المهمة فيها يفرق كل أمر حكيم و في خصوص مرحلة تفشي وباء كورونا وزيادة الحالة الروحانية في التوجه الى الله سبحانه وتعالى كما مر فانه يتأكد احياء هذه الليالي المباركة وخاصة ان احيائها يتم من المنازل، وكذلك أكد سماحة المرجع دام ظلّه الى توطيد العلاقة بمولود هذه الليلة المباركة الامام المهدي عجل الله فرجه و القيام بأعمال هذه الليلة المباركة.

بيان حول أهميّة إحياء ليلة النّصف من شعبان

في خصوص مرحلة تفشّي وباء (كورونا)

بسمه تعالى شأنه وله الحمد والمجد

والصّلاة والسّلام على نبيّه ورسوله الأمجد وعلى أهل

بيته أولي العلا والسّودد، وبعد..

فإنّ من المهم التّذكير بأنّنا نقرب من ليلة عظيمة عند الله الباري عزّ وجل، وفضلها وأهمّيّتها تفوق ليالي الأشهر بعد ليلة القدر بل هي مقدّمة لها ففيها تدوّن وتكتب الأعمال وتفتح فيها أبواب الرّحمة الإلهيّة، ومن حكمة المولى عزّ اسمه ولطفه ومنّه علينا أن قرن مولد ناشر العدل ومنجي الأمّة المرحومة من بطش وغطرسة الملاحدة والكفرة والمنافقين ومن لفّ لفّهم (المولى الحجّة ابن الحسن المهدي المنتظر "أرواحنا لتراب مقدمه الفداء") بهذه المباركة.

وبما أنّنا نمر بمرحلة عصيبة اشتدّت بها العلل والأسقام والبلايا والمحن على دينه الإسلام الحنيف وبلاد المسلمين ومذهب أهل البيت عليهم السلام، بل على البشريّة جمعاء، الّتي تستوجب من الجميع اليقظة واللّجوء والتّضرّع إلى خالق هذا الكون

وموجده والعودة إليه بعد الإعراض والغفلة وكثرة المعاصي التي انتابت المخلوقين تجاهه عزَّ اسمه.

فعلى الجميع أن لا يفرطوا في فضل هذه الليلة بالتَّوجَّه الكامل والإخلاص في النيَّة والاجتهاد في إحيائها بالعبادة والدَّعاء إليه تعالى والإلحاح بطلب العفو والمغفرة منه والتَّصدُّق عن صاحب الذكرى العظيمة وطلب الشِّفاعة منه ومن آبائه البررة المعصومين "سلام الله عليهم أجمعين" لرفع هذا البلاء والوباء العالمي المسمَّى بـ (جائحة كورونا) وغيره، فإنَّها (ليلة آلا الله عزَّ وجل على نفسه أن لا يرد سائلاً فيها ما لم يسأل الله معصية)³² كما في الرِّواية الشَّريفة.

سيِّما قراءة الأدعيَّة الماثورة التي يُرتجى فيها تعجيل ظهور وفرج مولانا ولي العصر وصاحب الزَّمان وتوطيد

³² عن أبي يحيى، عن جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام)، قال: سئل الباقر (عليه السلام) عن فضل ليلة النصف من شعبان، فقال: هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله (تعالى) العباد فضله، ويغفر لهم بمنه، فاجتهدوا في القربة إلى الله (تعالى) فيها، فإنها ليلة إلى الله على نفسه ألا يرد سائلاً له فيها ما لم يسأل معصية، وانها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبيينا (صلى الله عليه وآله) فاجتهدوا في الدعاء والثناء على الله (عز وجل)، فإنه من سبح الله (تعالى) فيها مائة مرة وحمده مائة مرة وكبره مائة مرة، غفر الله (تعالى) له ما سلف من معاصيه، وقض له حوائج الدنيا والآخرة، ما التمسه منه، وما علم حاجته إليه وان لم يلتمسه منه، كرما منه (تعالى) وتفضلاً على عباده. الأمالي - الشيخ الطوسي - الصفحة ٢٩٧

العلاقة به، والتي منها (زيارة عاشوراء بأكملها)³³ و
 (دعاء كميل بن زياد) ودعاء (إلهي عظم البلاء وبرح
 الخفاء) ومنها دعاء (اللَّهُمَّ بحق ليلتنا ومولودها)
 ودعاء (اللهم كن لوليِّك الحجَّة ابن الحسن) وغيرها
 الكثيرة.

سائلين المولى تبارك وتعالى الذي لا تنقص خزائنه
 رحمته ولا يزيده كثرة العطاء إلا جوداً وكرماً أن يكشف
 الغمَّة والبلاء والوباء عن جميع شعوب العالم المؤمنة
 [فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا]³⁴، بحضوره
 الشَّريف وبيركة دعائه إنه لطيف بعباده وقدير على كل
 شيء وسميع الدُّعاء.

النجف الأشرف في 13 شهر شعبان المعظم / 1441

هـ

علاء الدين الموسوي الغريفي

³³ زيارة عاشوراء الكاملة و الاعمال التي تليها مذكورة في كتاب مفاتيح
 الجنان للمرحوم الشيخ عباس القمي و باقي كتب الادعية المعتبرة .

³⁴ سورة الشرح آية 5.6

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العدد / /
التاريخ ١٣ / شعبان المعظم / ١٤٤١ هـ
٧ / نيسان / ٢٠٢٠ م

مكتبة
الشيخ محمد بن عبد الوهاب
المطبعة والنشر في الرياض

بيان حول أهمية إحياء ليلة النصف من شعبان في خصوص مرحلة تفشي وباء (كورونا)

بسمه تعالى شأنه وله الحمد والمجد

والصلاة والسلام على نبيه ورسوله الأجدد وعلى أهل بيته أئمة العلاء والسُّود، وبعد:

فإن من المهم التذكير بأننا نقرب من ليلة عظيمة عند الله الباري عز وجل، وقضيتها وأهميتها تنوق ليالي الأشهر بعد ليلة القدر بل هي مقدمة لها فيها تدون وتكتب الأعمال وتفتح فيها أبواب الرحمة الإلهية، ومن حكمة المولى عز اسمه ولطفه ومنه علينا أن قرن مولد ناسر العدل ومنجي الأمة المرحومة من بطش وخطرة الملاحدة والكفرة والمناظفين ومن لف لفهم (المولى الحجة ابن الحسن المهدي المنتظر أرواحنا لتراب مقدمه الفداء) بهذه المباركة. وبما أننا نمر بمرحلة عصيبة اشتدت بها العلل والأسقام والبلايا ونحن على دينه الإسلام الختيف وبلاد المسلمين ومذهب أهل البيت هتة، بل على البشرية جمعاء، التي تستوجب من الجميع اليقظة والأجواء والتضرع إلى خالق هذا الكون وموجده والعودة إليه بعد الإعراض والغفلة وكثرة المعاصي التي اتبعت المغلوقين تجاهه عز اسمه. فعلى الجميع أن لا يفرطوا في فضل هذه الليلة بالتوجه الكامل والإخلاص في التوبة والاجتهاد في إحيائها بالعبادة والدعاء إليه تعالى والإلحاح بطلب العفو والمغفرة منه والتصديق عن صاحب الذكرى العظيمة وطلب الشفاعة منه ومن آياته البررة المعصومين "سلام الله عليهم أجمعين" لرفع هذا البلاء والوباء العالمي المسمى بـ (جائحة كورونا) وغيره، فإنها (ليلة آلا الله عز وجل على نفسه أن لا يرد سائلاً فيها ما لم يسأل الله معصية) كما في الرواية الشريفة. سيما قراءة الأدعية الماثورة التي يترجم فيها تعجيل ظهور وفرج مولانا ولي العصر وصاحب الزمان وتوطيد العلاقة به، والتي منها (زيارة عاشوراء بأكملها) و (دعاء كميل بن زياد) ودعاء (إبي عظم البلاء ويرح الحقاء) ومنها دعاء (اللهم بحق ليلتنا ومولودها) ودعاء (اللهم كن لوليك الحجة ابن الحسن) وغيرها الكثيرة. سائلين المولى تبارك وتعالى الذي لا تنقص خزائنه رحمته ولا يزيده كثرة العطاء إلا جوداً وكرماً أن يكشف الغمة والبلاء والوباء عن جميع شعوب العالم المؤمنة ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾، بحضوره الشريف وبركته دعائه إنه لطيف بعباده وقدير على كل شيء وسميع الدعاء.



النصف الأشرف في ١٣ / شعبان المعظم / ١٤٤١ هـ

النصف الأشرف - نهاية شارع الرسول (ﷺ) - الجريدة الثانية

جوال : ٠٧٨١٣٠١٥٩٣ - ٠٧٨١٥٣٣٤٣٩ - ٠٧٨٠١٠٥١٧

<http://www.ghoraifi-almajaf.org>

ghoraifi_almajaf@yahoo.com / alghonyab@hotmail.com

صوموا تصحوا

يمكن أجمال راي سماحة السيد في صيام شهر رمضان بما يلي : (مع الاشارة الى ان الصَّوم له غايات سامية وفوائد غزيرة معنوية ومادية معروفة لدى الجميع حتى لمن ليس له التزام بالدين أو العقيدة إن تأمل في أمره، لما تفرضه عليه العلوم الطبية الحديثة والمصالح المادية والدنيوية كذلك ولو بعد حين)

1- عدم الاصابة بالمرض : أداء التكليف الالهي (الصيام)

2- الاصابة بالمرض

أ- الافطار : أن عوارض المرض العام يختلف شدّة وضعفًا، فاذا ما اصيب المكلف بالمرض الشّديد أو الضّعف المضر- ضرراً بالغاً عقلاً يُسبّبهُ أصل الصَّوم، سقط عنه تكليف الصوم حسب الضوابط الشرعية.

ب- الصيام ولو بالاستعانة بعدة أمور تساعد على تجاوز أزمته الصحية كتقليل الجهد في النَّهار والنَّوم وتعزيز مناعته بالأطعمة والأشربة من السَّوائل المائيّة والعصائر المفيدة في اللَّيل.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

إلى مكتب سماحة المرجع الديني الكبير آية الله
العظمى الفقيه السيّد علاء الدين الموسوي الغريفي
"دام ظلّه الشّريف"

في ظل الأوضاع الراهنة المحيطة بالبشريّة وانتشار
وباء وجائحة (كورونا)، ما هو التّكليف الشّرعي في
صيام شهر رمضان المبارك مع الخوف من حصول
هذا العارض والمرض مع الصّيام باعتبار أنّ من لوازم
التّخلّص والتّشافي من هذا الوباء "نستجير بالله تعالى
منه" هو شرب الماء الكثير، أفتونا مأجورين. أحد
خدامكم

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

لا شكّ أنّ التّكليف الإلهي وتشريعه للصّيام لكافة
الأديان السّماويّة كما في آية الصّوم سببه أنّ له غايات
ساميّة وفوائد غزيرة معنويّة وماديّة معروفة لدى
الجميع حتّى لمن ليس له التزام بالدين أو العقيدة إن
تأمّل في أمره، لما تفرضه عليه العلوم الطّبيّة الحديثة
والمصالح الماديّة والدّنيويّة كذلك ولو بعد حين.

وكما هو معروف أيضاً أنّ عارض المرض عموماً هو
أحد موجبات سقوط وجوب الصّيام عن المكلفين كما

في الآية الشريفة [فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ]، وبما أن عوارض المرض العام يختلف شدة وضعفها، تمّ الحرص على تخصيص الآية بالسنة الشريفة بالمرض الشديد أو الضعف المضر. ضرراً بالغاً عقلائياً يسببه أصل الصّوم، وقد أقرّ بذلك العقل من باب تقديم الأهم على المهم وهو حفظ النفس.

وقد بيّنا جملة من الفوائد والآثار المعنوية والمادية التي تتعلّق بالصّوم في كتابنا (مختصر أحكام الصّوم) وغيره، ومنها أحكام المرض والمريض، وبيّنا الشواهد على تلك من كتب الشرائع السماوية ومن السنة المحمّدية والعترة الشريفة ومن علماء الطب البدني والجسماني، التي نحن حالياً في غنى عن استعراضها لضيق المجال، ومن أراد الاطلاع فليراجعها.

كما قد بيّنا في بياننا وتوجيهاتنا حول طرؤ هذا العارض الوبائي (كورونا) "وقانا الله وجميع المؤمنين شرّه" في غرة شعبان المعظم أن من جملة التقارير الطبيّة الحديثة أشارت إلى أنّ الوقاية والتحرّز من (مرض كورونا) هو تقوية المناعة الجسمانيّة والخلايا الحيّة عن طريق عدّة أمور منها الصّوم والابتعاد عن الشّهوات من كل ما يتعلّق بالأطعمة والأشربة

والجماع، وقد سبقهم نبينا صلى الله عليه و اله وسلم (صوموا تصحوا).

ففي حالة الابتلاء والوقوع في هذا المرض "نستجير بالله منه" يكون المكلف أعرف من غيره بحالته وقدرته على تحمّل الصّوم حتّى لو أرشده الطّبيب إلى الإفطار فيجب عليه الصّيام حتّى لو كان بواسطة أمور تساعد على تجاوز أزمته الصحيّة كتقليل الجهد في النّهار والنّوم وتعزيز مناعته بالأطعمة والأشربة من السّوائل المائيّة والعصائر المفيدة في اللّيل.

والعكس صحيح أيضاً بأنّه إذا كان يعرف من نفسه الضّرر البالغ وعدم التّحمّل وأرشده الطّبيب إلى الصّيام فيجب عليه الإفطار والقضاء بعد البرء والشّفاء بعد العيد، على أساس وجوب مراعاة حرمة هذا الشّهر الفضيل في عدم جواز التّجاهر بالإفطار.

كما يحرم أيضاً التّساهل في أداء هذه الوظيفة الرّبّانية العظيمة وحرمان النّفس من روحانيّتها الكبيرة، ووجوب انتهاء هذه الفرصة السنويّة الثّمينة بالتّقوى والقرب من المولى جلّ جلاله بتمام الطّاعة. أعاذنا الله وإياكم ورفع سخطه وبلاءه عن جميع المؤمنين ببركة محمّد وآهل بيته الطّاهرين.

النّجف الأشرف في 27 شعبان المعظّم / 1441هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى مكتب سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الفقيه
السيد علاء الدين الموسوي القريني "دام ظلّه الشريف"

في ظل الأوضاع الراهنة المحيطة بالبشرية وانتشار وباء وجائحة (كورونا)، ما هو التكليف الشرعي في صيام شهر رمضان المبارك مع الخوف من حصول هذا العارض والمرض مع الصيام باعتبار أن من لوازم التخلّص والتشافي من هذا الوباء "مستجير بالله تعالى" هو شرب الماء الكثير، أفوتنا مأجورين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحد خدامكم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا شك أن التكليف الإلهي وتشريعه للصيام لكافة الأديان السماوية كما في آية الصوم سببه أن له غايات سامية وفوائد غزيرة معنوية ومادية معروفة لدى الجميع حتى لمن ليس له التزام بالدين أو العقيدة إن تأمل في أمره، لما تعرضه عليه العلوم الطبية الحديثة والمصالح المادية والدينية كذلك ولو بعد حين.

وكما هو معروف أيضاً أن عارض المرض عموماً هو أحد موجبات سقوط وجوب الصيام عن المكلفين كما في الآية الشريفة «فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر»، وبما أن عوارض المرض العام يختلف شدة وضعفها، تمّ الحرص على تخصيص الآية بالسنة الشريفة بالمرض الشديد أو الضعف المرض ضرورياً بالغاً عقلياً يسببه أصل الصوم، وقد أقر بذلك العقل من باب تقديم الأهم على المهم وهو حفظ النفس.

وقد بينا جملة من الفوائد والآثار المعنوية والمادية التي تتعلق بالصوم في كتابنا (مختصر أحكام الصوم) وغيره، ومنها أحكام المرض والمريض، وبيننا الشواهد على تلك من كتب الشرائع السماوية ومن السنة المحمدية والعهدة الشريفة ومن علماء الطب البدني والجسماني، التي نحن حالياً في غنى عن استعراضها لضيق المجال، ومن أراد الاطلاع فليراجعها. كما قد بينا في بياننا وتوجيهاتنا حول طرز هذا العارض الوبائي (كورونا) "وقفنا الله وجميع المؤمنين شره" في غرة شعبان المعظم أن من جملة التعاليم الطبية الحديثة أشارت إلى أن الوقاية والتحرز من (مرض كورونا) هو تقوية المناعة الجسمانية والحللايا الحية عن طريق عدة أمور منها الصوم والابتعاد عن الشهوات من كل ما يتعلق بالأطعمة والأشربة والجماع، وقد سبقهم نبينا ﷺ (صوموا تصحوا).

ففي حالة الابتلاء والوقوع في هذا المرض "مستجير بالله" من يكون المكلف أعزف من غيره بماله وقدرته على تحمّل الصوم حتى لو أرشده الطبيب إلى الإفطار فيجب عليه الصيام حتى لو كان بواسطة أمور تساعد على تجاوز أزمته الصحية كتقليل الجهد في النهار والنوم وتميز مناعته بالأطعمة والأشربة من السوائل المائيّة والعصائر المقلية في الليل. والعكس صحيح أيضاً بأنه إذا كان يعرف من نفسه الضرر البالغ وعدم التحمّل وأرشدته الطبيب إلى الصيام فيجب عليه الإفطار والقضاء بعد البرء والشفا بعد العيد، على أساس وجوب مراعاة حرمة هذا الشهر الفضيل في عدم جواز التجاهر بالإفطار.

كما يحرم أيضاً التساهل في أداء هذه الوظيفة الربانية العظيمة وحرمان النفس من روحانياتها الكبيرة، ووجوب انتهاز هذه الفرصة السنوية الثمينة بالتقوى والقرب من المولى جلّ جلاله بتمام الطاعة. أعاننا الله وإياكم ورفع سخطه وبلاد عن جميع المؤمنين ببركة محمد وأهل بيته الطاهرين.

التجف الأشرف في ٢٧ شعبان المعظم / ١٤٤١هـ.



احياء الشعائر الحسينية

اصدر سماحة السيد خلال التَّحْفِظ الكامل والالتزام بالشُّرُوط والضوابط العامَّة والخاصَّة للاختلاط كل بحسبه وفق الزَّمان والمكان والحالة، كما بيَّنَّا ذلك خلال جوابنا وبياننا حول أداء مراسيم الزِّيَّارات الخاصَّة والعامَّة لهم عليهم السلام في شهر رجب المرَجَّب وشهر شعبان المعظم السَّابقين في منشور يمكن مراجعته.

بل يمكن اتِّخاذ كل ما يساعد أكثر على تجنُّب كافَّة ما يثير الخوف من انتشار هذا الوباء المبرم "لاسمح الله" كاختيار الأماكن والسَّاحات الواسعة والفسحة، لفسح مجال التَّباعَد المحتاج إليه بين الأشخاص بما يضمن السَّلامة للجميع، وتهيئة لجان حسينيَّين تقوم بمراقبة ومراعاة الأجواء الصحيَّة المطلوبة كل وقت وحين، وغيرها ممَّا قد تبتكر في حينها وفق الظروف الزَّمنيَّة والمكانيَّة والحالات.

استفتاء حول تكليف المؤمنين في إحياء ذكرى
عاشوراء المقبلة

في ظل وجود جائحة كورونا

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة المرجع الديني الفقيه آية الله العظمى السيد
علاء الدين الغريفي "دام ظلُّه الشَّريف"

ما هو تكليف المؤمنين وأصحاب الهيئات والموكب
والمجالس الحسينية المقدسة في شهر محرّم الحرام
المقبل في ظل وجود جائحة كورونا؟

أحد طلبة العلم

بسمه تعالى شأنه وله الحمد

لا شكّ ولا ريب أنّ تكليف جميع المؤمنين الموالين
بما فيهم أصحاب الهيئات والموكب والمجالس
الحُسينية هو وجوب الاهتمام بإقامة الشّعائر
الحُسينية وإعلان الحداد في ذكرى مصيبة سيّد
الشُّهداء وأهل بيته الكرام "سلام الله عليهم" في
شهري محرّم الحرام وصفر الخير المقبلين، بل في كل
ما يتعلّق بذكريات أفراح وأتراح نبي الله الأعظم صلى
الله عليه و اله وسلم وبضعته الزَّهراء سلام الله عليها
والأئمّة المعصومين عليهم السلام في سائر أشهر
السنة.

فإنَّ الملاحظ في روايات أهل بيت العصمة عليهم السلام حول تأكيدهم الشَّدِيد وحثُّهم البالغ لشيعتهم في إحياء إمرهم صلوات الله عليهم وبذل الغالي والنَّفيس في سبيل تجديد العهد بزيارة سيِّد الشُّهداء "سلام الله عليه" الخاصَّة والعامَّة على طول أيَّام وأشهر السَّنَة وإقامة العزاء لذكرى مصيبتة عليه السلام في عاشوراء الحزينة وما يتبعها في شهر صفر وغيرهما من الأوقات رغم الصعوبات الَّتِي كان شيعتهم ومحبوهم في أرجاء المعمورة يمرُّون بها على مضض الانكسار إبَّان القساوة الَّتِي كانوا يعيشونها في ظل حكومات جائرة وظالمة.

فما كان هذا الوجوب إلَّا لتوطيد وتمتين العلاقة بصاحب الذكرى الفجيعة وأهل بيته عليهم السلام وأصحابه "رضوان الله عليهم" استذكَّاراً لما جاهد وناضل وأفنى روحه وجسده سلام الله عليه وأجساد أولاده وأصحابه من أجله في سبيل الحفاظ على حرمة دين وسنَّة جدِّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإصلاح ما أفسده الأمويُّون وغيرهم من المنافقين.

وكذلك تثبت أركان العقيدة الولائيَّة الحقَّة بأبيه وأمِّه وأخيه ومن بعده بقيَّة أولاده الغر الميامين "صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين" والسَّير على نهجهم

ومسلكهم، ورفض كل أنواع الاستبداد والإلحاد وما تنتجه الشُّبهات والأفكار المنحرفة ضدَّهم سلام الله عليهم.

بل لما فيها من حِكم وفوائد دنيويَّة وأخرويَّة بتجربيات كثيرة والتي منها ترجِّي إزاحة الابتلاءات الربَّانية بما فيها الشِّفاء من الأمراض والعلل والأسقام عن طريق الاهتمام بإقامة هذه الشُّعائر الحسينيَّة خصوصاً وبقية الشُّعائر عموماً، فهم عليهم السلام الوسيلة التي أمرنا بابتغائها إليه عزَّ وجل.

ولا ينافي ذلك ما يعانیه ويعيشه المؤمنون والمسلمون اليوم من الابتلاء الإلهي الذي يحيط بهم من تفسُّي— (جائحة كورونا) في أنحاء العالم، وبالخصوص بعدما سمحت الصِّحة العالميَّة وخليَّات الأزمات الصحيَّة العامَّة والخاصَّة في المحافظات في إنهاء العزلة الكاملة، بما يمكن أيضاً أن تفسح المجال ولو في الجملة أكثر من الماضي في المستقبل "بإذن الله تعالى" من خلال التَّحفظ الكامل والالتزام بالشُّروط والضوابط العامَّة والخاصَّة للاختلاط كل بحسبه وفق الزَّمان والمكان والحالة، كما بيَّنَّا ذلك خلال جوابنا وبياننا حول أداء مراسيم الزِّيارات الخاصَّة والعامَّة

لهم عليهم السلام في شهر رجب المرجب وشهر شعبان المعظم السابقين في منشور يمكن مراجعته. بل يمكن اتّخاذ كل ما يساعد أكثر على تجنّب كافة ما يثير الخوف من انتشار هذا الوباء المبرم "لاسمح الله" كاختيار الأماكن والسّاحات الواسعة والفسحة، لفسح مجال التّباعد المحتاج إليه بين الأشخاص بما يضمن السّلامة للجميع، وتهيئة لجان حسينيّين تقوم بمراقبة ومراعاة الأجواء الصحيّة المطلوبة كل وقت وحين، وغيرها ممّا قد تبتكر في حينها وفق الظروف الزّمنيّة والمكانيّة والحالات.

فالرجاء من أعزّائنا المؤمنين الاهتمام وعدم التّقصير بحق هذه الشّعيرة السنويّة المهمّة وفق الظروف المتاحة ولو بأقل عدد ممكن، فلا يترك الميسور بالمعسور، وخصوصاً هي ونحن في رعاية المولى حفيد صاحب الذكرى العظيمة "سلام الله عليه" في فاجعتها الأليمة صاحب العصر- والزّمان "عجل الله فرجه الشريف، فهو المعزّي والآخذ بالثّأر.

وعلى الله جلّت آلائه ضمان الفوز بأحسن المثوبات والأجور، والله العالم.

النّجف الأشرف في 21 ذي القعدة الحرام / 1441هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العدد / /
التاريخ ٢١ / ذي القعدة / ١٤٤١ هـ
١٣ / تموز / ٢٠٢٠ م



مَكْتَب
مَجْلَمَةُ التَّحْقِيقِ الدِّينِيِّ الرَّبَّانِيِّ الْعِلْمِيِّ
المجلد الثاني من سلسلة "الدين والعقائد" الجزء الثاني

استفتاء حول تكليف المومنين في إحياء ذكرى عاشوراء المقبلة

في ظل وجود جائحة كورونا

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة المرجع الديني الفقيه آية الله العظمى السيد علاء الدين الغريفي "دام ظلّه الشريف"

ما هو تكليف المومنين وأصحاب البيئات والمواكب والمجالس الحسينية المقدسة في شهر محرم الحرام المقبل في ظل وجود جائحة كورونا؟

أحد طلبة العلم

بسمه تعالى شأنه وله الحمد

لا شك ولا ريب أنّ تكليف جميع المومنين الموالين بما فيهم أصحاب البيئات والمواكب والمجالس الحسينية هو وجوب الاهتمام بإقامة الشعائر الحسينية وإعلان الحداد في ذكرى مصيبة سيد الشهداء وأهل بيته الكرام "سلام الله عليهم" في شهري محرم الحرام وصفر الحزير المقبلين، بل في كل ما يتعلّق بذكريات أفرح وأتراح نبي الله الأعظم ﷺ ويضعته الزهراء ﷺ والأئمة المعصومين ﷺ في سائر أشهر السنة.

فإنّ الملاحظ في روايات أهل بيت العصمة ﷺ حول تأكيدهم الشديد وحثهم البالغ لشيئتهم في إحياء أمرهم ﷺ وبذل الغالي والتفيس في سبيل تجديد العهد بزيارة سيد الشهداء "سلام الله عليه" الخاصة والعامة على طول أيام وأشهر السنة وإقامة العزاء لذكرى مصيبته ﷺ في عاشوراء الحزينة وما يتبعها في شهر صفر وغيرهما من الأوقات رغم الصعوبات التي كان شيئتهم ومحبوهم في أرجاء المعمورة يبرون بها على مضض الانكسار إبان القساوة التي كانوا يعيشونها في ظل حكومات جائرة وظلمة.

فما كان هذا الوجوب إلا لتوطيد وتمتين العلاقة بصاحب الذكرى الفجيعة وأهل بيته ﷺ وأصحابه "رضوان الله عليهم" استذكّاراً لما جاهد وناضل وأفتى روحه وجسده ﷺ وأجساد أولاده وأصحابه من أجله في سبيل الحفاظ على حرمة دين وسنة جدّه رسول الله ﷺ وإصلاح ما أفسده الأمويون وغيرهم من المناقين.

وكنذلك تتيب أركان العقيدة الولائية الحققة بأبيه وأمه وأخيه ومن بعده بقية أولاده الفر الميامين "صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين" والسير على نهجهم ومسلكهم، ورفض كل أنواع الاستبداد والإلحاد وما تنتجه الشبهات والأفكار المنحرفة ضدهم هــ.

بل لما فيها من حكم وفوائد دنيوية وأخروية بتجربيات كثيرة والتي منها ترجي إزاحة الابتلاءات الربانية بما فيها الشفاء من الأمراض والعلل والأسقام عن طريق الاهتمام بإقامة هذه الشعائر الحسينية خصوصاً وبقية الشعائر عموماً، فهم هــ الوسيلة التي أمرنا بابتغائها إليه عز وجل.

ولا ينافي ذلك ما يعانيه ويعيشه المؤمنون والمسلمون اليوم من الابتلاء الإلهي الذي يحيط بهم من تفشي (جائحة كورونا) في أنحاء العالم، وبالخصوص بعدما سمحت الصحة العالمية وخطيات الأزمات الصحية العامة والخاصة في المحافظات في إنهاء العزلة الكاملة، بما يمكن أيضاً أن تفسح المجال ولو في الجملة أكثر من الماضي في المستقبل "ياذن الله تعالى" من خلال التحفظ الكامل والالتزام بالشروط والضوابط العامة والخاصة للاختلاط كل بحسبه وفق الزمان والمكان والحالة، كما بينا ذلك خلال جوابنا وبياناتنا حول أداء مراسيم الزيارات الخاصة والعامة لهم هــ في شهر رجب المرجب وشهر شعبان المعظم السابقين في منشور يمكن مراجعته.

بل يمكن اتخاذ كل ما يساعد أكثر على تجنب كافة ما يشير الخوف من انتشار هذا الوباء الميرم "لا سمح الله" كاختيار الأماكن والساحات الواسعة والفسيحة، لفسح مجال التباعد المحتاج إليه بين الأشخاص بما يضمن السلامة للجميع، وتهيئة لجان حسييتين تقوم بمراقبة ومراعاة الأجواء الصحية المطلوبة كل وقت وحين، وغيرها مما قد تبتكر في حينها وفق الظروف الزمانية والمكانية والحالات.

فالرجاء من أعزاتنا المؤمنين الاهتمام وعدم التصيير بحق هذه الشعيرة السنوية المهمة وفق الظروف المتاحة ولو بأقل عدد ممكن، فلا يترك المسور بالمعسور، وخصوصاً هي ونحن في رعاية المولى حفيد صاحب الذكرى العظيمة "سلام الله عليه" في فاجعتها الأليمة صاحب العصر والزمان "عجل الله فرجه الشريف، فهو المعزى والأخذ بالتأثر.

وعلى الله جلّت آلائه ضمان الفوز بأحسن الثوبات والأجور، والله العالم.



التجف الأشرف في ٢١ ذي القعدة الحرام / ١٤٤١هـ.



بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة المرجع الديني آية العظمى السيد علاء الدين الموسوي القزويني "دام ظلّه الوارف"
 ونحن في ظلّ وباء وجائحة (كورونا) "أجارنا الله ولياكنم" وضرورة الالتزام بالتوجيهات الصحيّة بالتباعد
 عن الآخرين ولو بمسافة لا تقل عن مترين، والرغبة الملحة في الالتزام بصلاة الجماعة والتباعد عن الأهل
 العظيم، خصوصاً بعد القرار بفتح المساجد والحسينيات في بعض المناطق.
 نرجو التفضل من سماحتكم ببيان رأيكم الشريف في حدود التباعد العرفي بين موقف الإمام ومسجد
 المأمومين أو بمن يتصل بالإمام، أو بين المأمومين أنفسهم، حيث أنّ الرسائل العملية لفقهائنا العظام تذكر أنّ
 يشترط عدم التباعد والفصل بينهما بأكثر من خطوة متعارفة، أو بأكثر من مريض شاة حسب تعبير بعضها.
 ودعم لنا مؤيدين في خدمة الإسلام والمسلمين.

بعض طلبية العلم

بسمه تعالی شأنه وله الحمد

في مفروض السؤال لا يجوز التسامح بالتجاوز على ما نصت عليه النصوص
 الشريفة، والظروف الطارئة لا تغير من الأحكام إلا ما اقتضت الضرورة التي تقدر
 بقدرها في التكليف الواجبة والمحرمة، أما المستحبات والمكروهات فالأمر حين
 وعليه فلا بد من الالتزام بشروط وضوابط صلاة الجماعة - المستحبة في أصلها - التي
 منها اتصال المأموم بالإمام وعدم الفصل بينهما بما لا يتخطى كما في بعض الروايات،
 (أي المقدار القابل للمرور والتخطي)، أو بـ (مريض شاة) كما في روايات أخرى، أو
 (مسقط جسد الإنسان إذا سجد) كما في أخرى، فإن لم تتحقق فلا جماعة ويكون
 المصلي متفرداً.

أما في تحديد هذه المقادير فيشكل تحديده بمقدار معين وثابت، لاختلاف الأجسام في
 البلدان، بل يرجع في ذلك إلى عرف المشرعة والمصلين الذي لا يختلف عن العرف
 العام أيضاً في أغلب الأحيان في تحديد الاتصال بين الإمام والمأموم أو بمن يتصل به في
 حال الصلاة.

ويجب الحذر من التأثير ببعض البدع التي تشاع استحساناً أو قياساً بسيرة بعض
 مخالفتنا بتجاوز ما حدّد شرعاً وعرفاً، والله العالم.



المرجع الديني
 م سترالي
 ١٤٤١ هـ

بيان حول حلول مناسبة ذكرى يوم بيعة الغدير

بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيمِ وبه نستعين

الحمد لله على إكمال دينه وإتمام نعمته، والتّوفيق لما دعا إليه من سبيله لإعزاز أمّته، والصّلاة والسّلام على من صدع بما أمر وبلّغ بما حمّل به لرسالته، محمّد المصطفى أفضل أنبيائه ورسله إعلاناً لشعار أمّته، ثمّ على أخيه وابن عمّه وخليفته، الذي فرض على المسلمين تهنئته في غدير خم يوم بيعته، وعلى حليلته وعقيلته بضعة الهادي وكريمته، المدافعة عن حقّها وعن قضيتّه، وعلى الأئمّة المعصومين من أولادهم خزّان علم الله ومعارف نبيه وسنته، واللّعن الدّائم على أعدائهم ومبغضيهم وناكري فضلهم وفرض ولايته.

أيّها الموالون الأعزاء

قال الإمام الصادق [?] (أحيوا أمرنا رحم الله من أحيانا أمرنا).

ونحن إذ نستذكر في الأيام القليلة المقبلة ذكرى جليّة على قلوب المؤمنين وأفئدة الموالين، بل المقدّسة في وجدان كل شيوعي لعلي أمير المؤمنين "سلام الله عليه"، ذكرى إبلاغ الرّسالة الإلهيّة بتعيين

من يتولَّى حمل الأمانة وإدامة المسيرة النبويَّة في حفظ بيضة الإسلام ونواميس أمته على يد من يجب أن تكون له الكفاءة في أداء هذه المهمَّة الجسيمة، والتي هي ديدن وسنَّة الأمم الرّاقية في تنصيب خليفة لقادتها وكبارها وسلاطينها.

وهي ذكرى واقعة بيعة الغدير العظيمة التي لا تقبل الشك عند كل المفسِّرين والمؤرخين بالرَّغم من كل الاختلافات التي وقعت في مفهوم حدثها وتأويل دلالاتها.

نجد أنَّ أهميَّة إعادة الذِّكرى لمزايا متعدّدة في دلالاتها ومعانيها الإيمانية والروحية والتربويَّة الفائقة والتي ترتبط بالعتيدة قبل العمل، حيث لم تكن هذه العتيدة مجرد عاطفة دينيَّة عارضة بدون معاني سامية تتعلّق بنواميس هذه الأمّة المرحومة التي يجب أن تكون محفوظة إلى قيام يوم السّاعة، على يد خليفة الله وخليفة رسوله ﷺ في الأرض، حتّى فضّل هذا اليوم على بقيَّة الأعياد الإسلاميَّة الأخرى المرتبطة بعمل عبادات هي في عمومها من أهم أركان الدِّين وهي صيام شهر رمضان المبارك وفريضة حج بيته الحرام، لعلّة إكمال الدِّين وإتمام النّعمة في هذا اليوم بولاية علي أمير المؤمنين "سلام الله عليه"

والاهتداء بهديه والسَّير على خطاه ونهجه، فقد روي عن رسول الله ﷺ: (يوم غدیر خم أفضل أعياد أمّتي، وهو اليوم الَّذي أمرني الله تعالى بنصب أخي علي بن أبي طالب علماً لأمتي يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الَّذي أكمل فيه الدِّين، وأتمّ على أمّتي فيه النُّعمة، ورضي لهم الإسلام ديناً).

بل أكّد على ذلك نفس أمير المؤمنين ﷺ في ذكرى يوم تنصيبه وتوجيهه كما روي أنّه:

اتفق في بعض سنيّ أمير المؤمنين ﷺ الجمعة والغدير، فصعد المنبر على خمس ساعات من نهار ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه حمداً لم يسمع بمثله، وأثنى عليه ثناء لم يتوجّه إليه غيره، فكان ما حفظ من ذلك:

(إنَّ الله تعالى جمع لكم معشر المؤمنين في هذا اليوم عيدين عظيمين كبيرين لا يقوم أحدهما إلَّا بصاحبه؛ ليكمل عندكم جميل صنيعته، ويقفكم على طريق رشده، ويقفو بكم آثار المستضيئين بنور هدايته، ويشملكم منهاج قصده، ويوفّر عليكم هنيء رفته، فجعل الجمعة مجمعاً ندب إليه لتطهير ما كان قبله، وغسل ما كان أوقعته مكاسب السُّوء من مثله إلى مثله، وذكرى للمؤمنين، وتبيان خشية المتّقين،

ووهب من ثواب الأعمال فيه أضعاف ما وهب لأهل طاعته في الأيام قبله، وجعله لا يتم إلا بالائتمار لما أمر به، والانتهاء عما نهى عنه، والبخوع بطاعته فيما حث عليه وندب إليه، فلا يقبل توحيده إلا بالاعتراف لنبيه ﷺ بنبوته، ولا يقبل ديناً إلا بولاية من أمر بولايته، ولا تنتظم أسباب طاعته إلا بالتمسك بعصمه وعصم أهل ولايته، فأنزل على نبيه ﷺ في يوم الدوح ما بيّن به عن إرادته في خالصه وذوي اجتهائه.

إن هذا يوم عظيم الشأن، فيه وقع الفرج، ورفعت الدرج، ووضحت الحجج، وهو يوم الإيضاح والإفصاح عن المقام الصراح، ويوم كمال الدين، ويوم العهد المعهود، ويوم الشاهد والمشهود... إلى آخر الخطبة.

وعن فرات بن أحنف عن أبي عبد الله ﷺ قال (قلت: جعلت فداك للمسلمين عيد أفضل من الفطر والأضحى ويوم الجمعة ويوم عرفة؟ قال: فقال لي: نعم أفضلها وأعظمها وأشرفها عند الله منزلة هو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأنزل على نبيه ﷺ محمداً: اليوم أكملت لكم دينكم، وأتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الإسلام ديناً.

قال قلت: وأي يوم هو؟ قال: فقال لي: إن أنبياء بني إسرائيل كانوا إذا أراد أحدهم أن يعقد الوصية والإمامة من بعده ففعل ذلك جعلوا ذلك اليوم عيداً، وإنه اليوم الذي نصب فيه رسول الله ﷺ علياً للناس علماً وأنزل فيه ما أنزل، وكمل فيه الدين، وتمت فيه النعمة على المؤمنين.... إلخ)

وعن الإمام الصادق ﷺ أيضاً أنه قال: (هو عيد الله الأكبر وما بعث الله عز وجل نبياً قط إلا وتعبّد في هذا اليوم وعرف حرمة واسمه في السماء العهد المعهود وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود).

وبما أن فلسفة إعادة الأعياد وخصوصاً في ديننا الإسلامي الحنيف وتخصيصها بأن تكون أيام فرح وبهجة وسرور واجتماع للأرحام والمحبين لا تبتعد عن أن تكون فيها مضامين روحانية وعبادية تقرب من المولى عز وجل كما هو في حديث له "سلام الله عليه" حول عيد الفطر (إنّما هو عيد لمن قبل الله صيامه وشكر قيامه، وكلُّ يومٍ لا يُعصى الله فيه فهو عيد).

بل تستوجب الثناء والتّمجيد والشُّكر له كما في رواية الإمام علي بن موسى الرضا ﷺ حيث قال: (إنّه إنّما جعل يوم الفطر العيد ليكون للمسلمين مجتمعا

يَجْتَمِعُونَ فِيهِ وَ يَبْرُزُونَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَيُمَجِّدُونَهُ عَلَى مَا مَنَّ عَلَيْهِمْ فَيَكُونُ يَوْمَ عِيدٍ وَ يَوْمَ اجْتِمَاعٍ، وبهذا يكون يوم الغدير مشمولاً بعموم علته.

وكذلك الرواية عن الإمام جعفر بن محمد الصادق [?] أنه قال في فضل هذا اليوم : (أعظم الأعياد وأشرفها يوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة، وهو اليوم الذي أقام فيه رسول الله [?] أمير المؤمنين [?] ونصبه للناس علماً". قلت: ما يجب علينا في ذلك اليوم؟ قال: يجب عليكم صيامه شُكراً لله وحمداً له "مع أنه أهلٌ أن يُشكر كلَّ ساعة"، ومن صامه كان أفضل من عملٍ ستين سنة).

وانطلاقاً من قول الإمام الصادق [?] (شيعتنا خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بماء ولايتنا، يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا).

فلابد أن يكون اهتمامنا بهذا اليوم (يوم بيعة الغدير) كبيراً يتناسب مع حجم هذا الحدث التاريخي الكبير الذي فرضه المولى عزَّ وجل على نبيِّه ورسوله رسول الهدى ودين الحق [?] بتبليغه وليظهره على الملأ العام ولو كره المشركون والمنافقون.

وخصوصاً ونحن في بلد صاحب هذه الذكرى العطرة، وهي أرض مدينة (النَّجف الأشرف)، تلك التُّربة التي

خَصَّها الله بأن تكون مقرّاً وملاذاً لجملة من أنبيائه
ورسله أحياءاً وأمواتاً، وبقعة تكون أماناً لأهل الأرض
مجاورة له "سلام الله عليه".

من خلال انبلاج كافة وسائل ومظاهر الفرح والسُرور
والاحتفال ابتهاجاً وتمجيداً للمولى عزّ وجل وثناءً
وشكراً على ما أولى خاتمة أديانه السّماوية وهو ديننا
الإسلامي الحنيف بإكماله وإتمام نعمته في هذا اليوم
المبارك، واستلهاماً للعبر والمعاني والقيم من هذه
المناسبة العطرة، وتجديداً لتلك البيعة العظمى وفاءً
لحقّ رسول الله ﷺ علينا في إبراز المودة له ولأهل بيته
الغر الميامين.

وذلك ضمن الأطر والمعايير الشرعية التي لا معاصي
فيها، كما يرد إلى مسامعنا وللأسف الشّديد ما يحصل
في الأعياد الإسلاميّة الأخرى.

بل ووفق ما يجب من التزامات صحيّة ضروريّة ضدّ
حدث اليوم الشّائع وهي جائحة (وباء كورونا) التي
تحوط بنا وبالعالم الإسلامي والبشريّة جمعاء والذي
لم يُسمع بمثل فتكه وسرعة انتشاره "أجارنا الله
وجميع المؤمنين بأسه وبأس مضاعفاته".

ولا ننسى تثمين تلك الجهود الكبيرة لمجموعة من
الأخوة المؤمنين المجهولين الذين قد بذلوا ما في

وسعهم في في خدماتهم الجلّي بحسن نواياهم القربيّة
 لمدينة إمامنا وسيدنا سيد الوصيين أمير المؤمنين
 "سلام الله عليه" وإظهارها بمظهر يليق بشأنها وشأن
 قداستها من بين المدن العزيزة الأخرى ولا زالوا
 مستمرين في عطاءاتهم السّخية مادياً ومعنوياً، وإن
 عورضت من بعض الجهلة والأعداء الألداء ببعض ما
 لا يرتضى.

فبخ بخ لكم يا شيعة علي أيّها الموالون حقاً، فأنتم
 القدوة السّامية بحق للسّير على خطاكم من قبل بقيّة
 المدن الإسلاميّة في أرجاء المعمورة في الحفاظ على
 هذه المظاهر العظيمة، وبما يذيب طاقات الأعداء
 المخالفة.

نسأل الله تعالى أن يثبّتنا وإيّاكم على ولايته ومشايعته
 ومودّته ومودّة أولاد البررة المعصومين "سلام الله
 عليهم" والبراءة من أعداءه وأعداء شيعته ومحبيّه
 وأن يرزقنا رضا المولى صاحب العصر والزّمان "عجل
 الله فرجه الشّريف" إنّه ولي التّوفيق وسميع الدّعاء.
 والسّلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيّاً.
 النّجف الأشرف 12 ذي الحجة الحرام/1441هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مكتبة
مجلس الشورى الإسلامي
مجلس الشورى الإسلامي
مجلس الشورى الإسلامي

العدد / —
التاريخ ١٢ / ذي الحجة / ١٤٤١ هـ
٢ / آب / ٢٠٢٠ م

بيان حول حلول مناسبة ذكرى يوم بيعة الغدير

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله على إكمال دينه وإتمام نعمته، والتوفيق لما دعا إليه من سبيله لإعزاز أمته، والصلاة والسلام على من صدق بما أمر وبلغ بما حمل به لرسالته، محمد المصطفى أفضل أنبيائه ورسله إعلاناً لشعار أمته، ثم على أخيه وابن عمه وخليفته، الذي فرض على المسلمين تهنته في غدير خم يوم بيعة، وعلى حليته وعقيلته بضعة الهادي وكرمه، المدافعة عن حقها وعن قضيتها، وعلى الأئمة المعصومين من أولادهم خزان علم الله ومعارف نبيه وستته، واللعن الدائم على أعدائهم ومبغضيهم وناكري فضلهم وفرض ولايته. أيها الموالون الأعزاء

قال الإمام الصادق عليه السلام (أحيوا أمرنا رحم الله من أحيانا أمرنا).

ونحن إذ نتذكر في الأيام القليلة المقبلة ذكرى جليلة على قلوب المؤمنين وأئمة الموالين، بل المقدسة في وجدان كل شيعي لعلي أمير المؤمنين "سلام الله عليه"، ذكرى إبلاغ الرسالة الإلهية بتعيين من يتولى حمل الأمانة وإدامة المسيرة النبوية في حفظ بيضة الإسلام ونواميس أمته على يد من يجب أن تكون له الكفائة في أداء هذه المهمة الجسيمة، والتي هي ديدن وستة الأمم الراقية في تنصيب خليفة لقادتها وكيابها وسلطانيتها. وهي ذكرى واقعة بيعة الغدير العظيمة التي لا تقبل الشك عند كل المقربين والمؤرخين بالرغم من كل الاختلافات التي وقعت في مفهوم حدثها وتأويل دلالاتها.

نجد أن أهمية إعادة هذه الذكرى لمزايا متعددة في دلالاتها ومعانيها الإيمانية والروحية والترؤية الفارقة والتي ترتبط بالعبادة قبل العمل، حيث لم تكن هذه العبادة مجرد عاطفة دينية عارضة بدون معاني سامية تتعلق بنواميس هذه الأمة المرحومة التي يجب أن تكون محفوظة إلى قيام يوم الساعة، على يد خليفة الله وخليفة رسوله عليه السلام في الأرض، حتى فضل هذا اليوم على بقية الأعياد الإسلامية الأخرى المرتبطة بعمل عبادات هي في عمومها من أهم أركان الدين وهي صيام شهر رمضان المبارك وفريضة حج بيته الحرام، لعلة إكمال الدين وإتمام النعمة في هذا اليوم بولاية علي أمير المؤمنين "سلام الله عليه" والاهتداء بهديه والسير على خطاه ونهجه، فقد روي عن رسول الله عليه السلام: (يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي، وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى بنصب أخي علي بن أبي طالب علماً لأمتي يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الذي أكمل فيه الدين، وأتم على أمتي فيه النعمة، ورضي لهم الإسلام ديناً).

بل أكد على ذلك نفس أمير المؤمنين عليه السلام في ذكرى يوم تنصيبه وتوجيه كما روي أنه:-

اتفق في بعض سنِّي أمير المؤمنين عليه السلام الجمعة والغدير، فصعد المنبر على خمس ساعات من نهار ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه حمداً لم يسمع بمثله، وأثنى عليه ثناء لم يتوجه إليه غيره، فكان ما حفظ من ذلك: (إن الله تعالى جمع لكم معشر المؤمنين في هذا اليوم عيدين عظيمين كبيرين لا يقوم أحدهما إلا بصاحبه؛ ليكمل عندكم جميل صنيعته، ويقفكم على طريق رشد، ويقفو بكم آثار المستضيئين بنور هدايته، ويشملكم منهاج قصده، ويوفّر عليكم هنيء رفته، فجعل الجمعة جمعاً ندب إليه لتطهير ما كان قبله، وغسل ما كان أوقته مكاسب السوء من مثله إلى مثله، وذكرى للمؤمنين، وتبيان خشية المتقين، ووهب من ثواب الأعمال فيه أضعاف ما وهب لأهل طاعته في الأيام قبله، وجعله لا يتم إلا بالالتزام لما أمر به، والانتهاج عما نهى عنه، والبخوع بطاعته فيما حث عليه وندب إليه، فلا يقبل توحيداً إلا بالاعتراف لنبئه عليه السلام بنبوته، ولا يقبل ديناً إلا بولاية من أمر بولايته، ولا تنتظم أسباب طاعته إلا بالتمسك بعصمه وعصم أهل ولايته، فأنزل على نبيه عليه السلام في يوم الدوح ما بين به عن إرادته في خلصائه وذوي اجتيابه.

إن هذا يوم عظيم الشأن، فيه وقع الفرج، ورفعت الدرج، ووضحت الحجج، وهو يوم الإيضاح والإفصاح عن المقام الصراح، ويوم كمال الدين، ويوم العهد المعهود، ويوم الشاهد والمشهود... إلى آخر الخطبة.

وعن فرات بن أحتف عن أبي عبد الله عليه السلام قال (قلت: جعلت فداك للمسلمين عيد أفضل من الفطر والأضحى ويوم الجمعة ويوم عرفة؟ قال: فقال لي: نعم أفضلها وأعظمها وأشرفها عند الله منزلة هو اليوم الذي أكمل فيه الله الدين وأنزل على نبيه عليه السلام اليوم أكملت لكم دينكم، وأتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الإسلام ديناً.

قال قلت: وأي يوم هو؟ قال: فقال لي: إن أنبياء بني إسرائيل كانوا إذا أراد أحدهم أن يعقد الوصية والإمامة من بعده ففعل ذلك جعلوا ذلك اليوم عيداً، وإنه اليوم الذي نصب فيه رسول الله عليه السلام علياً للناس علماً وأنزل فيه ما أنزل، وكمل فيه الدين، وغتت فيه النعمة على المؤمنين... إلخ)

وعن الإمام الصادق عليه السلام أيضاً أنه قال: (هو عيد الله الأكبر وما بعث الله عز وجل نبياً قط إلا وتعبّد في هذا اليوم وعرف حرمة واسمه في السماء العهد المعهود وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود).

ويعا أن فلسفة إعادة الأعياد وخصوصاً في ديننا الإسلامي الحنيف وتخصيصها بأن تكون أيام فرح وبهجة وسرور واجتماع للأرحام والمحبين لا تتعد عن أن تكون فيها مضامين روحانية وعبادية تقرب من المولى عز وجل كما هو في حديث له "سلام الله عليه" حول عيد الفطر (إنما هو عيد لمن قبل الله صيامه وشكر قيامه، وكل يوم لا يعصى الله فيه فهو عيد).

بل تستوجب الثناء والتمجيد والشكر له كما في رواية الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام حيث قال: (أنه إنما جعل يوم الفطر العيد ليكون للمسلمين مجتمعاً يجتمعون فيه ويرزقون لله عز وجل فيمجدونه على ما من عليهم فيكون يوم عيد ويوم اجتماع)، وبهذا يكون يوم الغدير مشمولاً بعموم علته.

وكذلك الرواية عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال في فضل هذا اليوم: (أعظم الأعياد وأشرفها يوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة، وهو اليوم الذي أقام فيه رسول الله عليه السلام أمير المؤمنين عليه السلام ونصبه للناس علماً. قلت: ما يجب علينا في ذلك اليوم؟ قال: يجب عليكم صيامه شكراً لله وحمداً له مع أنه أهل أن يشكر كل ساعة، ومن صامه كان أفضل من عمل ستين سنة).

وانطلاقاً من قول الإمام الصادق (عليه السلام) (شيعتنا خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بماء ولايتنا، يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا).

فلا بد أن يكون اهتمامنا بهذا اليوم (يوم بيعة الغدير) كبيراً يتناسب مع حجم هذا الحدث التاريخي الكبير الذي فرضه المولى عز وجل على نبيه ورسوله رسول الهدى ودين الحق (عليه السلام) بتبليغه وليظهره على الملأ العام ولو كره المشركون والمنافقون.

وخصوصاً ونحن في بلد صاحب هذه الذكرى العطرة، وهي أرض مدينة (النجف الأشرف)، تلك التربة التي خصها الله بأن تكون مقراً وملاذاً لجملة من أنبيائه ورسله أحياء وأمواتاً، وبقعة تكون أماناً لأهل الأرض مجاورة له "سلام الله عليه".

من خلال انبلاج كافة وسائل ومظاهر الفرح والسرور والاحتفال ابتهاجاً وتمجيذاً للمولى عز وجل وتناءاً وشكراً على ما أولى خاتمة أديانه السماوية وهو ديننا الإسلامي الحنيف بإكمالهِ وإتمام نعمته في هذا اليوم المبارك، واستلهاماً للعبير والمعاني والقيم من هذه المناسبة العطرة، وتجديداً لتلك البيعة العظمى وفاءً لحق رسول الله (عليه السلام) علينا في إبراز المودة له ولأهل بيته الغر الميامين.

وذلك ضمن الأطر والمعايير الشرعية التي لا معاصي فيها، كما يرد إلى مسامعتنا وللأسف الشديد ما يحصل في الأعياد الإسلامية الأخرى.

بل ووفق ما يجب من التزامات صحبة ضرورية ضد حدث اليوم الشائع وهي جائحة (وباء كورونا) التي تحوط بنا وبالعالم الإسلامي والبشرية جمعاء والذي لم يُسمع بمثله فتكته وسرعة انتشاره "أجارنا الله وجميع المؤمنين بأسه وبأس مضاعفاته".

ولا ننسى تلميح تلك الجهود الكبيرة لمجموعة من الأخوة المؤمنين المجهولين الذين قد بذلوا ما في وسعهم في خدماتهم الجليلة بحسن نواياهم القربية لمدينة إمامتنا وسيدنا سيد الوصيين أمير المؤمنين "سلام الله عليه" وإظهارها بمظهر يليق بشأنها وشأن قداستها من بين المدن المزينة الأخرى ولا زالوا مستمرين في عطاءاتهم السخية مادياً ومعنوياً، وإن عورضت من بعض الجهلة والأعداء الألداء بعض ما لا يرتضى.

فيخ بخ لكم يا شيعه علي أيها الموالون حقاً، فأنتم القدوة السامية بحق للسير على خطاكم من قبل بقية المدن الإسلامية في أرجاء المعمورة في الحفاظ على هذه المظاهر العظيمة، وبما يذيب طاقات الأعداء المخالفة.

نسأل الله تعالى أن يثبتنا وإياكم على ولايته ومشايسته ومودته ومودة أولاد البررة المصومين "سلام الله عليهم" والبراءة من أعداءه وأعداء شيعته ومحبيه وأن يرزقنا رضا المولى صاحب العصر والزمان "عجل الله فرجه الشريف" إنه ولي التوفيق وسميع الدعاء.

والسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً.



النجف الأشرف ١٢ ذي الحجة الحرام/١٤٤١هـ

النجف الأشرف - نهاية شارع الرسول (عليه السلام) - الجديدة الثانية

جوال: ٠٧٨١٣٠١٥٩٣٠ - ٠٧٨٠١٥٣٣٤٣٩ - ٠٧٨٠١٠١٥١٧

<http://www.ghoraifi-alnajaf.org>

ghoraifi_alnajaf@yahoo.com / alghonyah@hotmail.com